

كتاب الشجر والنبات

وكتاب النخل

لأبي عبّيد القاسم بن سلام

المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

محقق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

عضو المجمع

أبو عبّيد القاسم بن سلام - وزاد بعضهم : بن مسكين بن زيد - عَلم شامخ من أعلام العربية ، وأستاذ كبير من أساتذة عِلم القراءات والحديث والغريب ، ووالد بارز من روّاد البحث اللغوي والتأليف المعجمي في تاريخنا المشرق التليد .

• وُلِدَ بهراة سنة ١٥٠ أو ١٥٤ هـ ، وأبها ثَيب ثقيل الهَرَوِي ، وكان زيداً أبوجده حملاً ، وأبوه سلام عبداً رومياً مملوكاً لرجلٍ من أهل هراة ، ثم دخل في عداد مرالي الأزد .

• ارتحل في طلب العلم في البلدان ، فزار بغداد والكوفة والبصرة ودمشق والقاهرة ، وحضر حلقات الدرس فيها ، فأخذ وسمع ، وروى وحدث . وكانت له الرواية عن عدد كبير من أعلام اللغة والنحو والغريب من كوفيين

وبصريين وغيرهم ، ومنهم : أبو زيد الأنصاري ، وأبو عبيدة ، والأصمعي ،
وأبو محمد الزبيدي ، وابن الأعرابي ، وأبو زياد الكلابي ، والأُموي ، وأبو
عمرو الشيباني ، والقراء ، والكاثي ، والأحمر ، وأبو الحسن النحجاني .

• أقام ببغداد مدةً للأنفاة والتدريس والاملاء ، وكان ينزل بدرّ ب
الريحان ، وفيها ألف كتابه الشهير « غريب الحديث » . كما أقام بطرسوس
ثمانى عشرة سنة يتولى شؤون القضاء فيها .

• له طلابٌ كثيرون قال التفتي فيهم : « وعادت بركة أبي عبيد
— رحمه الله — على أصحابه ، فكلهم نبغ في العلم واشتهر ذكره وأخذ عنه
وتصدر للأنفاة » .

• حجَّ بيتَ الله الحرام في سنة ٢١٤ أو ٢١٩ هـ ، وأقام بمكة المكرمة
بعد الحج مجاوراً الى أن تُوفي فيها في المحرم من سنة ٢٢٤ هـ — ٨٢٨ م ،
في أشهر الروايات .

• وبقي اسمه بعد وفاته موضع اكبّار العلماء والمعنيين على مرّ القرون ،
فذكره بكل إجلال واحترام ، واثنوا عليه بما يستحقه من تبحر وتقدير .
وكان منهم أبو عثمان الجاحظ ، وقد قال فيه :

« ومن المعلمين ثم الفقهاء والمحدثين ؛ ومن النحويين والعلماء بالكتاب
والسنّة والناسخ والمنسوخ وبغريب الحديث وإعراب القرآن ؛ ومن قد جمع
صنوفاً من العلم : أبو عبيد القاسم بن سلام . وكان مؤدّباً لم يكتب الناس
أصحّ من كتبه ولا أكثر فائدة » .

وذكره ابن درّستويه فقال : « من علماء بغداد المحدثين النحويين على
مذهب الكوفيين ، ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين ، والعلماء
بالقراءات ، ومنّ جمع صنوفاً من العلم ، وصنّف الكتب في كل فنٍّ من
العلوم والأدب فأكثر » .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

ألّف ابو عبيد في العلوم التي برع فيها فأجاد وأبدع ، وقد ذكر له المؤرخون عدداً كبيراً من المؤلفات ، منها ما طُبِعَ ومنها ما هو مخطوط موجود ومنها ما ضاع خبره ، ونورد فيما يأتي جريدة بأسماء تلك الكتب ، وربما كان بعضها فصولاً مستلّة من كتبه المطوّلة :

- ١ - كتاب آداب الاسلام .
- ٢ - كتاب الأجناس من كلام العرب : طبع في بومباي الهندسة ١٩٣٨ م .
- ٣ - كتاب الأحداث .
- ٤ - كتاب أدب القاضي .
- ٥ - كتاب الأضداد في اللغة : عزاه بروكلمان لأبي عبيد وذكر ان نسخة مخطوطة منه في مكتبة عاشر أندي في استانبول . والظاهر انه أضداد ابي حاتم .
- ٦ - كتاب الأمثال (وسماه ابن النديم : الأمثال السائرة) : نشره نثرة علمية جيدة مركزُ البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أمّ القرى في مكة المكرمة سنة ١٤٠٠ هـ ، وكان قد طُبِعَ قبل ذلك أكثر من مرّة .
- ٧ - كتاب الأموال : قال فيه القفطلي : « من أحسن ما صُنّف في الفقه وأجوده » ، طبع للمرة الاولى في القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ ، ثم أعيد طبعه - فيها أيضاً - سنة ١٣٨٨ هـ .
- ٨ - كتاب الإيمان ومعامله : طُبِعَ بدمشق .
- ٩ - كتاب الإيمان والندور .
- ١٠ - كتاب الحجر والتفليس .
- ١١ - كتاب الحيض .

- ١٢ - كتاب الخطب والمواعظ (وسماه ابن خيبر : مواعظ الأنبياء) : منه نسخة مخطوطة في لايبزغ .
- ١٣ - كتاب الشعراء .
- ١٤ - كتاب شواهد القرآن .
- ١٥ - كتاب الطهارة .
- ١٦ - كتاب عدد آي القرآن .
- ١٧ - كتاب غريب الحديث : طبع في حيدر آباد الهند في أربعة أجزاء في سني ١٣٨٤ - ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م .
- ١٨ - كتاب غريب القرآن : قال بروكلمان : « يبدو أن القائمة المنسوبة الى أبي عبيد ؛ والمشتمة على ما ورد في القرآن من لغات القبائل مأخوذة من كتابه المفقود في غريب القرآن . وقد طبعت هذه القائمة على هامش كتاب التيسير في علم التفسير لعبدالعزیز بن محمد الدبريني المتوفى ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥ م ، المطبوع في القاهرة ١٣١٠ هـ . »
- ١٩ - كتاب الغريب المصنف : وربما يقال له الغريب المؤلف ، وقد يُكتفى بـ « المصنف » أو « المؤلف » في تسميته ، وروى الأزهرى في تهذيبه بسنده عن أبي عبيد قوله : « كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة أنلقف ما فيه من أفراء الرجال » ، وفي رواية أخرى : « ثلاثين سنة » . وسيأتي مزيد كلام فيه بعد ذلك .
- ٢٠ - كتاب فضائل الفرس : ذكره القلقشندي في صبح الأعشى : ٩٢ / ٤ .
- ٢١ - كتاب فضائل القرآن : ذكر بروكلمان أنه نُشر في مجلة اسلاميكا .
- ٢٢ - كتاب فَعَلَ وَأَفْعَلَ : ذكر بروكلمان أن نسخة مخطوطة منه في دار الكتب المصرية في القاهرة .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

٢٣ - كتاب القراءات : قال فيه التفطحي : « كتاب جيد ، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله » .

٢٤ - كتاب ما خالف فيه العامة لغة العرب : نقله بروكلمان عن لسان العرب .

٢٥ - كتاب المذكر والمؤنث .

٢٦ - كتاب معاني الشعر : روى بروكلمان أنه مذكور في طبقات الشافعية للسبكي .

٢٧ - كتاب معاني القرآن .

٢٨ - كتاب المقصور والممدود .

٢٩ - كتاب الناسخ والمنسوخ .

٣٠ - كتاب النسب .

وقال ابن النديم بعد ذكر أسماء مؤلفات أبي عبيد : « وله غير ذلك من الكتب الفقهية » ، وقال التفطحي : « وله كتب كثيرة لم تُرو في أصناف الفقه كله » .

أما كتاب مقاتل الفرسان الذي عزاه بروكلمان له نقلاً عن الزهر للسيوطي في بعض طبعاته فهو لأبي عبيدة كما ذكر في فهرس مؤلفاته وكما ورد في طبعة البابي الحلبي من الزهر : ١ / ٤٣٤ .

أما « الغريب المصنّف » فيُعدُّ - في الحق - من أجل مؤلفات أبي عبيد وتراثه اللغوي النقيس ؛ بل في طبعة المعجمات اللغوية الرائدة بعد « عَيْن » الخليل . وحسبنا في ذلك كلمة شعر بن حمدويه المعروفة : « ما للعرب كتاب أحسن من مصنّف أبي عبيد » .

وقد نال الكتاب منذ عصر المؤلف بل منذ الفراغ من تأليفه ؛ اهتماماً

كبيراً قلّ ما حظي بمثله كتاب آخر ، ثم أصبح - بعد ذلك - مصدراً رئيساً لكل من ألف في اللغة وعنى بها ، ويروي الأزهرى - وهو أحد المعجمين القدامى البارزين - أنه اختلف إلى الإيادي في سماعه بستين وزيادة .

ولعل من أكبر ما يحكي لنا هذا الاهتمام - وما زال المؤلف حياً - ما رواه الزبيدي في طبقات النحويين : أنه قيل لأبي عبيد إن فلاناً يقول : أخطأ أبو عبيد في ما تبي حرف من المصنّف ، فقال : في المصنّف مائة ألف حرف ، فإن أخطىء في كل ألف حرفين ما هذا بكثير مما استدرّك علينا ، ولعل صاحبنا هذا لو بدا لنا فنظرناه في هاتين المائتين يزعمه لوجدنا لها مخرجاً .

وفي نص آخر : أنه قيل له إن فلاناً ذكر أنك صحقت في المصنّف نيفاً وعشرين حرفاً ، فقال : ما هذا بكثير ، في الكتاب عشرة آلاف حرف مسروعة .

وليس أصرح من هذين النصين ولا أبلغ دلالة على اهتمام معاصري أبي عبيد بكتابه وتصديهم أقراءته وتدقيق مطالبه واحصاء الحروف التي أخطأ فيها أو صحف ، وذلك برهان ناصع على الشهرة الكبيرة التي نالها الكتاب والضجة التي أثارها يومذاك .

ثم جاء بعد وفاة أبي عبيد من حاول التقليل من أهمية الغريب المصنّف وقيمه وما تضمّنه من إنجاز علمي كبير في عصره ، فنفى أن يكون أبو عبيد هو المبتكر لهذا المنهج في تقسيم الألفاظ على أبواب المعاني ، وإنما كان في ذلك عيلاً على غيره وناقلاً عمّن سبقه . قال ابن النديم في ترجمة النضر بن شميل : « له من السكتب كتاب الصفات ، وهو كتاب كبير يحتوي على عدة كتب ، ومنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه غريب المصنّف » .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

وقال ابو الطيب اللغوي : « وأما كتابه المترجم بالغريب المصنّف فانه اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بني هاشم جمعه لنفسه ، فأخذ كتب الأصمعي فيرب ما فيها ، وأضاف اليه شيئاً من علم ابي زيد وروايات عن الكوفيين . »

وقال ولدنا محمد حسين في التعليق على ذلك :

« والحق ان في ذلك غلواً كبيراً ، فلو ازننا بين ما ذكره ابن التديم من أجزاء كتاب (الصفات) وأبوابه ؛ وكتب الغريب المصنّف وأبوابه ، اظهر الفرق الكبير فيما استجد في الغريب المصنّف من كتب وأبواب . فكتاب الصفات خمسة أجزاء تضم ما يقرب من ثلاثين باباً ؛ على ما ذكر ابن التديم .. والغريب المصنّف ثلاثون كتاباً أو قريب من ذلك ، تضم ما يقرب من ألف باب ، تختلف طولاً وقصراً . . . »

ثم يقول بعد ايراد حججه على ما ذهب اليه : « فكيف يكون بعد هذا كتاب الصفات للتضر هو المثال الذي احتذاه الغريب المصنّف ! ... الا أن يكون المقصود ... سبق التضرب بن شميل (ت ٢٠٣ هـ) الى تأليف الصفات . فإن كان ذلك ما أرادوا فتعمّم (١) . »

ومهما يكن من أمر ، فان الكتاب - كما أسلفنا - قد نال من الاهتمام والشأن ما لا ينكر . وقد تصدّى لشرحه جماعة من العلماء ، كابن السيرافي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ؛ وابي العباس الرسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

كذلك تصدّى أردّة وتصحيحه عدد من الأعلام ، وفي طليعتهم العالم اللغوي التحري علي بن حمزة البصري المتوفى سنة ٣٧٥ هـ ، وقد وود رده هذا في ضمن كتابه « التنبهات » المطبوع في القاهرة سنة ١٣٨٧ هـ

(١) الدراسات القنوية عند العرب : ٢٩٢ .

كتاب الشجر والنبات والنخل

(الصفحات : ١٨٩ - ٢٧٣) . والملاحظ في بعض تلك الردود والتصحيحات انها اجتهادية أو ذوقية ، وليست أغلاطاً مملأً بها .

وقد سلمت - والحمد لله - من عوادي الدهر نسخ مخطوطة متعددة من الغريب المصنف ، ووى بروكلمان وجود نسخ منه في مكبات : أيا صونيا ، القاهرة ، بجمرة لنديبرغ في ليدن ، امبروزيانا ، اسكوريال ، فاتح ، داماد زاده ، وغيرها (٢) .

★ ★ ★

وفي أثناء اشتغالي بإعداد « معجم النبات والزراعة » أثار انتباهي ما رأيته من شيوع النقل عن ابي عبيد في كل المعجمات ؛ ومن تكرار اسمه في كل باب من أبواب اللغة وكل حرف من حروفها ، فكان من الضروري الرجوع الى كتابه « الغريب المصنف » للوقوف عليه ومعرفة ما يضمه من معلومات تخص هذا الموضوع .

وقرأت الأبواب الخاصة بالنبات والشجر والنخل في هذا الكتاب قراءة فاحصة ، وقد أعجبتني ذلك غاية الإعجاب ، فرجح عندي نشره ووضعه بين يدي القراء والمعنيين - لغويين ونباتيين - ، تقديراً للجهـد الذي بذاه مؤلفه

(٢) رجعت في ترجمة ابي عبيد الى المصادر الآتية - مرتبة على حروف الهجاء - : انباء الرواة لقفلي : ١٢/٢-٢٣ والبداية والنهاية لابن كثير : ١٠/٢٩١-٢٩٢ وبغية الوعاة للسيوطي : ٢٧٦-٣٧٧ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان - الترجمة العربية - : ٢/١٥٥ - ١٥٩ وتاريخ بغداد للخليفة البغدادي : ١٢/٤٠٣-٤١٦ وتذكرة الحفاظ للذهبي : ٢/٤١٧-٤١٨ والتهذيب للأزهري : ١/١٩-٢٠ و٣٢ و٣٧ وثلثات الذهب لابن السامد الحبلي : ٢/٥٤-٥٥ ولبقات النحويين للزبيدي : ٢١٧-٢٢١ والفهرست لابن النديم : ٥٤ و٧٨ وفهرسة ابن خبير الاشيلي : ٧١ و٢٩١ وكشف الثنون لحاجي خليفة : ٢/١٢٠٩ و«مرآة الجنان لياضي : ٢/٨٣-٨٦ ومراتب النحويين لأبي الطيب الفنوي : ١٨ و١٤٨ ومعجم الادباء لياقوت : ١٦/٢٥٤-٢٦١ ونزهة الألباء لابن الأثيري : ٩٣-٩٨ ووفيات الأعيان لابن خلكان : ٢/٢٢٥-٢٢٧ .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

في هذه السبيل ، واعترافاً له بالريادة أو بكونه أحد الرادة الأوائل في هذا الميدان ؛ إذ يُعَدُّ نصُّه هذا ثالثاً ما وصل إلينا من نصوص السلف في النبات بحسب التسلسل التاريخي بعد كتابي أبي زيد والأصمعي .

وكان المستشرق الدكتور اوغست هفتر قد نشر كتاباً باسم « النخل » عزاه للأصمعي (يراجع كتاب البلغة في شلور اللغة / ص ٦٣ - ٧٢ / بيروت ١٩١٤ م) . وهو في حقيقته كتاب النخل لأبي عبيد ، وقد استلّه من الغريب المصنف رجل غير معروف ، فاختصر وحرّف فيه وصحّف ، وحذف أسماء الرواة ومعظم الشواهد الشعرية .

ويمتاز نبات أبي عبيد بكثرة الرواية عن الأصمعي ، بل إن أكثر ما فيه مروى عنه ، ولكنها ليست رواية عن كتابه في النبات وإنما عن الأصمعي نفسه ؛ وإن كان كثير من ذلك قد ورد في نبات الأصمعي باختصار أو بلفظ آخر .

أما رواياته عن أبي زيد - وهي قليلة - فلم تكن عن كتابه « الشجر » ، وإنما عن أبي زيد نفسه ، ولا وجود لتلك المعاوامات في الكتاب المذكور .

★ ★ ★

تهيات لي من مخطوطات الغريب المصنف ثلاث نسخ رجعت إليها في تحرير النص :

الاولى - نسخة المكتبة الامبروزيانية في ميلانو - ايطالية . وهي في ٢١١ ورقة ، وقد جاء في آخرها : « تمّ كتاب الغريب المصنف بحمد الله ومثته ، والصلاة على النبي وآله ، في جمادى الأول (كذا) ، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . رحم الله كاتبه وغفر له » .

وقد جعلت هذه النسخة هي « الأصل » لكونها أقدم النسخ الواصلة إلينا ، مع ما تمتاز به من صحة في النسخ ؛ ودقة في الضبط وإن لم يكن ضبطاً كاملاً .

كتاب الشجر والنبات والنخل

الثانية - نسخة مكتبة فيض الله في استانبول - تركية ، وهي في ٢٨٧ ورقة ، وقد جاء في آخرها : « وقع الفراغ من نسخة للنصف من شعبان ، سنة ست وثلاثين وخمسمائة .. الخ » .
وقد قابلت بها الأصل ، ورمزت لها بـ « ت » .

الثالثة - نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، وهي في ٣٤٢ ورقة ، وقد جاء في آخرها : « تمَّ بحمد الله وعونه » ، كما جاء في هامش الصفحة الأخيرة بخط الأب أنستاس ماري الكرهلي ما لفظه : « كان هذا الكتاب في خزانة السيد عبد الحميد البكري ، وكتبه لخزانه عمود حمدي من النساخ المصريين ، وكان قد فرغ من كتابته في سنة ١٣٣٠ للهجرة . ولما توفي صاحب الخزانة المذكورة بيعت كُتبه في المزايده ، فاشترى منها طائفة كبيرة أجدُ الكتبيين في مصر ، ثم اشتريتها منه في ١٦ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٨ بثلاثة جنيهات مصرية » .

وقد قابلت بها الأصل استثناءً ، ورمزت لها بـ « م » .

★ ★ ★

وبعد :

فليس لديّ ما أقوله في الختام غير التمني المخلص بأن يجد الباحثون والمعنيون - إذ يقفون على هذا النص اللغوي الأصيل في النبات والشجر والنخل - ما نطمح أن يجده فيه من فائدة وامتعة ، وأن يلمسوا - من خلاله - البرهان الصريح الناطق على سمو لغتنا الخالدة وقدرتها المطلقة على البقاء والتطور واستيعاب كل ما يحتاجه اليوم والغد - على امتداده - من أنماط العلم والحضارة والمعرفة الانسانية .

وكان منهجي في التحقيق متجهاً نحو تحرير النص وإبرازه أقرب ما يكون الى لغة مؤلفه وأنفاظه ، واكتفيت في الهوامش بإيراد بعض التعليقات

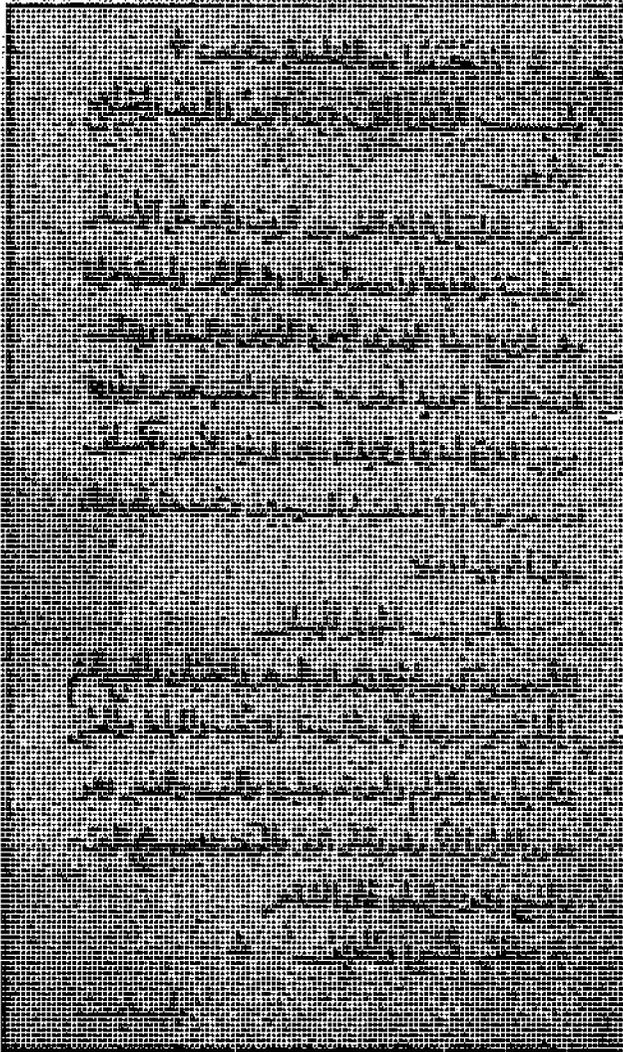
الشيخ محمد حسن آل ياسين

المختصرة التي تخص اختلاف النسخ وتخريج الشعر ، مع الاشارة الى أهم ما كتبه علي بن حمزة البصري في الرد على ابي عبيد . ولم أشير في اختلاف النسخ الى ما ورد في الأصل مما سقط من النسختين الاخرين . والله تعالى ولي التوفيق .

★ ★ ★

الشيخ محمد حسن آل ياسين

صورة صفحة من المخطوطات



« صورة صفحة من النسخة م »

[١ / ٧٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الشجر والنبات

باب اشجار الجبال

[قال] (١) الأصمعي : من شجر (٢) الجبال :

العَرَعَر . وَالظَّيَّان . وَالنَّبْع . وَالنَّشْم . - قال : وَالظَّيَّان يَأْسَمِين (٣) الْبَرَّ - . وَالشُّوْحَط . وَالنَّأَلَب . وَالْحَمَّاط . وَالْحَيْثِيل . وَالجَكِيل - وهو الثَّمَام - واحده جَكِيلَة . وَالشُّثْ . وَالضَّبْر - وهو جَرَز الْبَرِّ (٤) - . وَالسَّط - وهو رَمَّان الْبَرِّ - . وَالرَّنْف - وهو بَهْرَامَج الْبَرِّ (٥) - . وَالشُّوع - وهو شجر البان - ، قال الشاعر (٦) :

بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْفَرَيْفُ (٧)

باب ما ينبت منها في السهل

قال الأصمعي : من نبات السهل :

-
- (١) زيادة من ت .
 (٢) في ت و م : من أشجار
 (٣) جاء في هامش ت مالفظة : « الياسين مدرب التوت على هذه اللغة ، وهو قول سيبويه . وقال أبو حاتم : الياسون - يفتح السين - في موضع الرقع بالوار ، وفي موضع الجربالياء . »
 (٤) في نبات الأصمعي : وهو جرّوز الجبل .
 (٥) جاء في هامش ت مانصه : وقال أبو عبيد : لا أدري ما بهرامج البر ، أظنها فارسية .
 (٦) هو أسحجة بن الجلاح .
 (٧) المبرز في تركيبي حوف و غرف في الباب والتاج ، وصدوره فيهما : « يزخر في انطاره مندق . » والمبرز نفسه مع صدر آخر في نبات الأصمعي : ٣٧ ونبات الديتوري ٤٩/٥ والسان غرف .

الرْمَث . والقِصَّة . والمَرْفَج . والنُّقْد . والشُّقَارَى . والحِنْزَاب - وهو جَزَرُ البَرِّ - . والأَقَانِي . والسُّطَّاحَة . والغَبْرَاء . وَالطُّحْمَاء . والدَّرْمَاء . والحَرَّشَاء . والصَّفْرَاء . والكَرْش . والحَلَمَة . والبِنَمَة . والرَاء - واحدته (٨) راءة ، تقديرها راعة - . والشُّبْرُم . والرَّح . والنُّعْض . والنَّفَل . والحَسَك . والسَّعْدَان . والجَرَّجَار . والعَرَّار - وهو بَهَارُ البَرِّ - . والجَشَجَات . والقَيْصُوم . والسَّكَب . والشَّيْح . والقَرْنُوَّة . والحَلَب . والحَلِيْلَاب . والحَرْبُث . والزَّرْتَعَة (٩) . والتَّرِيَّة . والخُزَامِي - وهو خَيْرِيُّ البَرِّ - . والأُقْحُوَان - وهو البَابُونَج (١٠) ، [٧٠/ب] ويقال هو القُرَاص - . والشُّكَاعِي . والحِنُوَّة . والزُّبَاد . والبُهْمِي .

وقال أبو عمرو : القُرَاص : البَابُونَج (١١) ، واحدته قُرَاصَة .

[قال] (١٢) : والدُّرَقُ : الحَنْدَقُوتِي (١٣) ، فَعَلُّوْلِي .

وقال الفَرَّاء : العَبَيْثُرَانُ والعَبَوْتُرَانُ : شَجَر طَيْب الرِّيح .

[قال] (١٢) : والصَّعْبَرُ والصَّنَعْبَر (١٤) : شَجَر بِمِثْلَةِ السَّدْرِ .

[قال] (١٢) : والعَرْتَنُ : نَبَاتٌ ، يقال منه : أَدِيمٌ مُعَرَّتَنٌ .

(٨) في ت و م : واحدتها .

(٩) هكذا وردت الكلمة في الأصل و ت ، وفي م : « والزرقعة » وهي في مطبوع نبات الأصمعي : الرنمة « بالراء المهملة ، ورواه عن كذا في لسان العرب (رئم) . وكل من الرنمة والزرنمة نبات .

(١٠) كذا في الأصل ، وفي ت و م : « البابونك » . ومثله في حاشي الأصل ، وفي حاشي ت : « البَابُونَج » .

(١١) في ت و م : البَابُونَك .

(١٢) زيادة من ت .

(١٣) في م : الحَنْقُوقُ ، ومثله في نبات الأصمعي ، وكل من الحَنْقُوقُ والحَنْدَقُوتِي صحيح .

(١٤) في ت : والصَّعْبِرُ والصَّعْبِر .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

وقال ابو عمرو : السَّخْبَرُ (١٥) شجرٌ ، واحده سَخْبَرَةٌ .
 وقال الأصمعي : التَّقْدُ (١٦) والشَّعْضُ - جيماً - : شجر ، واحده
 تَقْدَةٌ وتُعْضَةٌ .
 [وقال (١٧) غيرُ واحدٍ : الكَنْهَيْبِلُ شجرٌ ، [واحده كَنْهَيْبَلَةٌ] (١٨) .
 والدَّوْحُ : العِظَامُ منه ومن غيره .

باب ما ينبت منها في الرَّمْلِ

قال الأصمعي : من نبات الرَّمْلِ :
 الغَضَا . والأَرْطَى . والأَلَاءُ ، قال يِشْرُ :
 فَانْكُمُومًا وَمَدَّ حَكْمًا بُجَيْرًا أبا لَجِيًا كما امتدح الألاءُ (١٩)
 وهو شجر حسن المنظر مرُّ الطعم .
 [قال (١٧) : والسَّبَطُ : النَّصِيءُ (٢٠) مادام رطباً ، فإذا يبس فهو
 الحَلْبِيُّ .

وقال ابو عمرو : اذا يبس الأفاقي فهو حَمَاطٌ (٢١) .

باب الحمض والخلة من النبات

قال الأصمعي : الحمض من الثبث : ما كانت فيه ملوحة ، والخلة

- (١٥) وردت الكلمة هنا في الأصل بالثين المجمة بدل المهلة ، وسيأتي بالمهلة بعد مفتحين ،
 وهي بالمهلة أيضاً في ت و م و نبات الأصمعي وهو السواب .
 (١٦) ضبطت الكلمة في الأصل بضم القاف ؛ وفي ت بسكونها ، وكلاهما سواب .
 (١٧) زيادة من ت .
 (١٨) زيادة من م وهامش ت .
 (١٩) ديوان يشر بن أبي خازم : ٣ ، وفيه وفي م : « ومدحتكم بجيراً » .
 (٢٠) في الأصل وت : « والسبط والنصي » ، وما أبتناه من م ، وهو السواب ، وقد نقل
 ذلك عن أبي عبيد بالنص في المياب واللان (سبط) .
 (٢١) كذا في الأصل ، وفي ت و م : الحماط .

ما سوى ذلك ، والعرب تقول : الخُلَّة خُبز الإبل والحَمَض لحمها أو فاكهتها ، وإنما تُحوَّل الإبلُ الى الحَمَض إذا مَلَّت الخُلَّة . وكلُّ هذا من التبت . وليس شيء من الشجر العظام بحَمَضٍ ولا خُلَّة (٢٢) .

قال : فمن الحَمَض :

الرَّمْث . والتمِضَّة . والرُّغْل . والقُلام . والمَرَم . والدرماء (٢٣) .
والنَّجِيل . والخِذْرَاف .

[وقال] (٢٤) غيره (٢٥) : الغولان - أيضاً - حَمَض .

باب العِضَاهِ وسائر الشجر

[قال] (٢٤) الأصمعي : العِضَاهُ من الشجر (٢٦) . كلُّ شجرٍ له شوك .
ومن أعرف ذلك : الطُلح . والسَّم . والسَّيَال . والعُرْفُط . والسَّمُر .
والشَّيْهان [٧١ / أ] .

[وقال] (٢٤) غيره : القَتَاد .

[وقال] (٢٤) الأصمعي : الضَّعَّة شجر مثل الثَّام ، وجمعه ضَعَوَات ،

قال جرير :

مُتَّخِذاً فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا (٢٧)

[وقال] (٢٤) غيره : الصَّقْصَاف : الخِلاف .

[قال] (٢٤) أبو عُبَيْدَةَ : الرَّنْدُ شجر طيب من شجر البادية ،

قال : وربما سموا عودَ الطَّيِّبِ رَنْدًا ، يعني العود الذي يُتَبَخَّرُ به .

(٢٢) في ت : ولا بخلة .

(٢٣) لم ترد « الدرماء » في نبات الأصمعي .

(٢٤) زيادة من ت .

(٢٥) وهو قول الأصمعي أيضاً كما في نباته المطبوع .

(٢٦) في ت : من الأشجار .

(٢٧) ديوان جرير : ٩٢ .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

وَأُنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الرَّئِدُ الْآسَ (٢٨) .

وَالرَّقْلُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، وَاحِدَتُهُ وَقْلَةٌ . وَالخَشَلُ (٢٩) : الْمُقْلُ نَفْسُهُ (٣٠) ، [وَاحِدَتُهُ خَشَلَةٌ] (٣١) .

[قَالَ] (٣٢) أَبُو عَمْرٍو : الْقُرْزُوحُ شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ (٣٣) قُرْزُوحَةٌ . [قَالَ] (٣٤) : وَالسَّخْبَرُ شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهُ (٣٤) سَخْبَرَةٌ .

[قَالَ] (٣٥) : وَيُقَالُ لِرُؤُوسِ الْحَلِيِّ مِنَ الْخَلَائِلِ وَالْأَسْوَرَةِ : خَشَلٌ أَيْضًا (٣٥) .

[وَقَالَ] (٣٦) غَيْرُهُ : الْقَصِيصُ شَجَرٌ تَنَبَّتَ فِي أَصْلِهِ الْكَمَاءُ .

[قَالَ] (٣٧) : وَالْمَيْسُ شَجَرٌ يُعْمَلُ (٣٦) مِنْهُ الرَّحَالُ . وَالغَافُ شَجَرٌ . وَالْإِسْحِيلُ شَجَرٌ . وَالسَّرَاءُ وَالْمَرْخُ وَالْعَفَّارُ : هُنَّ الشُّجَرُ يَكُونُ

(٢٨) هكذا ورد تلسل الجبل في ت و م ، وكانت جملة (وأنكر - ال - الآس) قد وردت في الأصل بعد قوله الآتي : (والخشل المقل نفسه) .

(٢٩) قال علي بن حمزة : « وقال أبو عبيد : الخشل المقل واحدة خشلة ... وإنما هو الخشل بالإسكان » التنيهاً : ٢٢٦ .

(٣٠) قال علي بن حمزة : « وقال : هو المقل نفسه . والناس فيه مختلفون ، فبعضهم من يقول هو حنات المقل الذي يحتم عنه ؛ وهو سويق المقل ، وبعضهم من يقول : هو ما يبقى من المقل بعد أن يؤخذ عنه حبه ، وقال أبو نصر : الخشل المقل ؛ وقد قيل سويق المقل » التنيهاً : ٢٢٧ .

(٣١) زيادة من ت و م .

(٣٢) زيادة من ت .

(٣٣) في ت و م : « والواحدة » .

(٣٤) في ت : « والواحدة » .

(٣٥) الجبل بكاملها مثبتة في الأصول ، ولكن تسلسها في ت يختلف عن الأصل . وقال علي ابن حمزة تعليقاً على هذه الفقرة : « وأما قول أبي عبيد : يقال لرؤوس الحل من الخلائل والأسورة خشل فنظمت ، لأن الخشل وهو أيضاً - هادئاً سكن - كل ما كان من الحلبي أجوف ، وروس الحلبي مصباً أو جوف » التنيهاً : ٢٢٧ .

(٣٦) في م : تعمل .

كتاب الشجر والنبات والتخل

فيها النصار . والنيرصاد : الثوت . والنَّبَع شجر . والسامم والتنضُّب
والأثاب - واحدها أثابة (٣٧) - أشجار كلها (٣٨) . والبشام شجر
طيب الريح يُستاك به . والكنتهبل (٣٩) شجر عظام . والمرئط شجر .
والعير شجر صغار واحدها (٤٠) عيرة . والغرف والغلف شجر يدبغ
بهما (٤١) . والسبب شجر . والهيشر شجر . والفيل : الخيطي .

[وقال] (٤٢) غيره : السحم شجر . والعنم شجر دقاق الأغصان
يُشبّه به (٤٣) البنان . والسلام شجر ؛ واحده سلامة . والقغعاء شجر .
[و] (٤٤) قال العدّيس : الرمّام شجر ؛ واحده رمّامة . والمرخ
والعقار : ضربان من الشجر يُقدح (٤٤) منهما النار .

باب الأجام

[قال أبو عبيد] (٤٢) : الغابة : الأجمة . والفَيْطَل : الشجر

- (٣٧) وردت جملة (واحدها أثابة) في الأصل بمد قوله : (أشجار كلها) ، وقد أثبتنا اتصال
الوارد في ت و م .
(٣٨) في ت : كلها أشجار .
(٣٩) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل هنا ، ومرت بفتح الباء بضبط الأصل أيضاً ، وأشار في
ت ال جواز التضم والفتح فيها ، وهي كذلك .
(٤٠) في م : واحده .
(٤١) قال علي بن حمزة : وقال أبو عبيد : الغرف والغلف شجر يدبغ بهما . والأمر بخلاف ذلك ،
قال ابن الأعرابي : الغرف بالإسكان - شروب تجمع ، فإذا دبغ بها الجلد سي عرفاً .
وقال الأصمعي : الغرف - بالسكان الراء - جاود يؤتى بها من البحرين . وقال أبو حنيفة :
أخبرني رجل من ربيعة قال : الدبغ بالبحرين بالنسر والأوطى فنجي جلوده لينة متاناً .
وتم عرف أشرف واحده غرفة ، وهي شجرة يصنع منها القياس ، ذكرها أبو زيد مع الأسحذ
والنالب وقال : والغرف أرقهما والنالب أحسنهما . وهذا الغرف لا يدبغ به ، ولا أثبت أبو عبيد
عرفه في التنيهاة : ٢٢٧ - ٢٢٨ .

(٤٢) زيادة من ت .

(٤٣) في م : بها .

(٤٤) في م : تقدح .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

[الكثير] (٤٥) المُلْتَف ، ويقال : الأَجْمَة ، وكذلك الأَيْكَة . والدَّغْل والنَيْل [نحوه] (٤٥) ، والغْرِيفُ (٤٦) مثله .

والشَّعْرَاء : الشجر الكثير .

والزَّارَة : الأَجْمَة .

والأَبَاءَة : الأَجْمَة ، ويقال [٧١ / ب] : هي من الخُلَفَاء خاصَّة ، والخَيْسُ مثله .

والأَشْب : كثرة الشجر [أيضاً] (٤٧) .

باب ابتداء نبات الأشجار (٤٨) وتوريقها

[قال] (٤٩) الأصمعي : يقال للرمث أول ما ينظطر ليخرج ورقه :

قد أقمَل . فاذا زاد قليلاً قيل : [قد] (٤٩) أدبى . فاذا ظهرت خضرتة

قيل : بقَل . فاذا ابيضَّ وأدرك قيل : حنط . فاذا جاوز ذلك قيل :

أورس ؛ فهو وارِس ، ولا يقال منه مؤرس .

وإذا تفتَّر العرفج ليخرج قيل : قد أخوص .

وإذا تفتَّر العِضاهُ قيل : قد نَضَح ، قال أبو طالب بن عبد المطلب :

ليتَ شِعري مَافِرِ بنِ أبي عمِّ ر و وليتَ يَقولها المحزونُ

يُورِك الميِّتُ الغريبُ كما بو رِك نَضَحُ الرمانُ والزيتونُ (٥٠)

(٤٥) زيادة من ت و م .

(٤٦) جاء في هامش ت مانسه : « والغريف الأجمة ، ووقع في كتاب أبي غنيد : اغريف » ، والراءد في المعجمات الغريف يفتح الغين وكسر الراء بمعنى الأجمة ، أما الغريف - بكسر الغين وسكون الراء وفتح الياء - فهو شجر .

(٤٧) زيادة من م .

(٤٨) في الأصل : « الشجر » وما أثبتناه من ت و م .

(٤٩) زيادة من ت .

(٥٠) ديوان أبي طالب - صنعة أبي هفان - : ١٦ / أ وصنعة علي بن حسنة : ٥١ / ب .

كتاب الشجر والنبات والنخل

قال : والرَّبْلُ ضروبٌ (٥١) من الشجر إذا بردَ الزمانُ عنها وأدبر الصيف (٥٢) تَفَطَّرَتْ بَورقٍ أخضر من غير مطرٍ ، يقال [منه] (٥٣) :
[قد] (٥٤) تَرَبَّلَتِ الأَرْضُ .

والخِلْفَةُ : نبات ورقٍ دون ورق (٥٥) .

والغَمِيرُ : النبات ينبتُ في أصل النبات حتى يغمُر الأول . [و] (٥٦)

قال أبو عمرو في الغمير مثله .

وقال الأصمعي : الإعبال : وقوع الورق ، يقال أعبَلت الأشجارُ إذا

سقط ورقها ، واسم الورق : العَبَل . وقال أبو عمرو : العَبَل مثل الورق

وليس بورق . [وقال] (٥٦) أبو عبيدة : العَبَل كلُّ ورقٍ مفتول كورق

الأرطى والأثل والطرفاء وأشباه ذلك .

[و] (٥٦) قال الأصمعي : وما وقع من ورق الشجر فهو سَفِير .

وقال أبو عمرو : السَّنْف (٥٧) : الورقة (٥٨) ، قال ابن مقبل :

(٥١) في الأصل : « ضرب » ، وما أثبتناه من ت و م ، وفي نبات الأصمعي : « والرَّبْلُ وجماعه رِبْلٌ وهي ضروب من النبات » .

(٥٢) في ت : إذا برد الزمان وأدبر الصيف عنها . وفي م : إذا برد الزمان عليها وأدبر عنها الصيف .

(٥٣) زيادة من ت و م .

(٥٤) زيادة من م .

(٥٥) في نبات الأصمعي : بعد ورق . وفي العباب (خلف) : ورق يخرج بعد الورق الأول في الصيف .

(٥٦) زيادة من ت .

(٥٧) في م : أبو عمرو قال والسنف الخ .

(٥٨) قال علي بن حمزة : « وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : السنف الورقة ، قال ابن مقبل :

تثقل سنف المرخ في جبة صفر . وأبو عمرو بيده من هذا النخل المسلول ، ما هذا الشمر

لا ين مقبل ، ولا واية الشمر : تثقل سنف المرخ ، ولا المرخ ورقة ، ولا السنف بورقة .

ولكنه سجع ذكر ابن مقبل في جملة أشياء سمها صحيحة ، فحفظناها غير ملسع ، وصنف =

الشيخ محمد حسن آل ياسين

تَقَلَّلُ سِنْفَ المَرِّخِ فِي جَمْعِيَّةِ صِفْرِ (٥٩)

عن ابي عمرو : أَصْبَحَ الشَّمَامُ : خَرَجَتْ أَمَا صِيغُهُ ؛ وَاحِدَتَهُ
أَمْصُوحَةٌ ، وَأُحْجِنَ : خَرَجَتْ حُجَّتُهُ ، وَكِلَاهُمَا خُوصُ الشَّمَامِ .
عن ابي عمرو : إِذَا مَطَرَ العَرَفَجَ وَوَلَانَ عُودُهُ قَلَّتْ : قَدْ ثَقَّبَ
عُودُهُ . فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَمِلَ [٧٢ / أ] ، لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ مَا يَخْرُجُ
مِنَهُ بِالقَمَلِ . فَإِذَا ازْدَادَ [شَيْئًا] (٦٠) قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ ارْقَاطَ . فَإِذَا ازْدَادَ
قَلِيلًا آخَرَ قِيلَ : أَدْبَى ، لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِالدَّبَا ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلِحُ أَنْ يُؤْكَلَ .
فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ .

بَابُ نَعْمُوتِ الأشْجَارِ فِي وَرْقِهَا وَطَلْفِهَا

[قَالَ] (٦٠) أَبُو عَمْرٍو : شَجَرَةٌ قَسْوَاءٌ : ذَاتُ أُنْتَانٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَسْوَاءً — مِنَ الفَسْنِ — عَلَى القِيَاسِ ، وَكَانَ هَكَذَا قَالَهُ (٦١)
وَشَجَرَةٌ قَسْوَاءٌ : طَوِيلَةٌ .

— عَلِ حَفْظُهُ القَسَادَ ، وَسَمِيَ مِنْ أَيْنِ أَتَى فِيمَا أَذْكَرُهُ لِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ : قَالَ أَبُو زِيَادٍ : مِنْ
القَسَاءِ المَرِّخِ ، وَهُوَ يَتَفَرِّشُ وَيَطْلُوقُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يَسْتَقِلَّ بِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلَا شُوكٌ ،
وَعِيدَانُهُ حَلِيَّةٌ قَصِيانٌ دَتَانٌ . . . وَهُوَ يَكُونُ الزَّنَادُ الَّتِي يَقْتَدِحُ بِهَا ، وَتَخْرُجُ فِي المَرِّخَةِ ثَمَرَةٌ
كَأَنَّهَا هَذَا البَاتِلِيُّ ، إِلا أَنَّهُا أَعْرَضَ مَحْدَدَةُ العُطْرِفِ ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو مَقْبِلٍ :
يُرْخِي العُذَارَ وَتُؤِ طَالَتْ قِيَانُهُ
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرِّخَةِ الصَّفْرِ
فَهَذَا لِأَبِي مَقْبِلٍ لِأَمَارُوي . ثُمَّ قَالَ أَبُو زِيَادٍ : وَالسِّنْفُ وَعَاءٌ ثَمَرِ المَرِّخَةِ يَخْرُجُ
فِيهَا ، فَإِذَا بَيَسَ سَقَطَ حَبُّهُ وَبَقِيَ فِي المَرِّخَةِ قَشْرُهُ ذَلِكَ وَهُوَ سِنْفُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ عِمَّانَ فَذَكَرَ كَلِمًا قَالَ فِيهِ : وَالمَرِّخُ خِوَارٌ خَفِيفُ العُودِ ، لَخَفَتْ
قَالَ الجَمْدِيُّ فِي وَصْفِ الفَرَسِ :

تَقَلَّلُ عَنِ فَأْسِ الجِجَامِ لِسَانَهُ

فَهَذِهِ الرِّوَايَةُ « عُودِ المَرِّخِ » ، وَالشَّاعِرُ الجَمْدِيُّ ، وَالسِّنْفُ وَعَاءٌ الثَّمَرَةُ ، وَالمَرِّخُ لِأَوَّلِ لُحْيَةٍ لَهُ ،
وَإِبْنُ مَقْبِلٍ عِمَّانَ بَيْتٌ لَمْ يَأْتِ بِهِ « التَّنْبِيهَاتِ » : ٢٢٨ - ٢٢٩ .
(٥٩) الشُّطْرِيُّ فِي دِيْوَانِ ابْنِ مَقْبِلٍ : ١٠٨ ، وَصَدْرُهُ فِيهِ (تَقَلَّلُ عَنِ فَأْسِ الجِجَامِ لِسَانَهُ) وَفِيهِ
أَيْضًا « فِي الجِمَّةِ الصَّغْرِ » .

(٦٠) زِيَادَةٌ مِنْ ت .

(٦١) فِي م : « أَنْ تَكُونَ فَنَاءً فِي القِيَاسِ ، وَلَكِنْ كَذَا قَالَ » وَقَدْ سَقَطَتْ هَذِهِ الجُمْلَةُ مِنْ ت .

- [و] (٦٢) قال الكسائي : شجرة مرّداء وغصن أمرد : لا ورق عليهما .
 وشجرة [ورقّة و] (٦٣) وريقة : كثيرة الورق .
 وقال ابو عمرو : الزمخّر : الكثير (٦٤) الملتف من الشجر .
 [وقال] (٦٢) غيره : الخوط : القضيبي :
 والشكير من الشجر : ما ثبت حول الشجر (٦٥) .
 والربوض : الشجرة العظيمة ، قال ذو الرمة :
 تمجّوف كل أرطاة ربوض (٦٦)
 [قال] (٦٢) : والدوحة : العظيمة .
 والوراقة (٦٧) : الخضراء الورق الحسنّة .
 وأمّا الوراق (٦٨) فخضرة الأرض من الخيش ، وليس هو من
 الورق ، قال أوس بن حجر :
 كأنّ جبادهنّ برعن زُم . جرّاد قد أطاع له الوراق (٦٩)
 [زمّ : أرض] (٦٢) .
 [قال] (٦٢) : والخُرص كل قضيبي من شجرة ، قال قيس بن
 الخطيم :

- (٦٢) زيادة من ت .
 (٦٣) زيادة من ت و م .
 (٦٤) كذا في الأصل وم ، وفي ت : الكيف .
 (٦٥) في ت وم : الشجرة .
 (٦٦) ديوان ذي الرمة : ١٥١٢/٣ ، وعجز البيت : من الدهنا تفرعت الحبالا .
 (٦٧) في ت : والوراقة ، بالغاء .
 (٦٨) في ت : وقال غيره وأمّا الوراق الخ .
 (٦٩) ديوان أوس : ٧٩ ، وفيه : كأن جبادنا في رعن .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

تَرَى قِصْدَ الْمَرَّانِ يُتَقَمَى كَأَنَّهُ تَدْرُجُ خَيْرِصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِغِ (٧٠)
واحدتها شاطِبِيَّةٌ ؛ وهي التي تَقْشُرُ عَسِيْبَ النَّخْلَةِ لِتُعْمَلَ مِنْهُ الْحَصِيْرُ ،
ثُمَّ تُلْقِيهِ الشَّاطِبِيَّةُ إِلَى الْمُنْقَبَةِ .

باب أثمار الشجر وما يبقى من الشجر

[قال] (٧١) الأصمعي : البَرِيرُ ثمر الأراك ، فالغضُّ منه : المرْدُ ،
والنَّضِيْبُج : الكَبِيْبَاتُ (٧٢) .

وَالْعُلْفُ : ثمر الطلح ، واحدته عُلْفَةٌ .

[قال] (٧١) : والحَبَلَةُ : ثمر العِضَاءِ . قال أبو عمرو في الحَبَلَةِ مثله .

قال أبو عمرو : البَرِّمُ : ثمر الطلح ، واحدته بَرِّمَةٌ .

[وقال] (٧١) الفراء : المِصْعَةُ : ثمر العَوْسَجِ ، وجمعها مُصَعٌ (٧٣) .

[وقال] (٧١) الأصمعي : العُرْوَةُ من الشجر : الشيء الذي [٧٢ / ب]

لا يزال باقياً في الأرض لا يذهب ، وجمعه عُرَى ، وهو قول مُهَلْهَيْل :

شَجَرُ الْعُرَى وَعُرَا عَيْرُ (٧٤) الأرقام (٧٥)

[وقال] (٧٦) أبو عبيدة في العُرْوَةَ مثله أو نحوه ؛ إلا أنه قال : هذا

(٧٠) ديوان تيس : ٣٣ ، وفيه : ترى قصد المران تهوي كأنها تدارع خرسان .
(٧١) زيادة من ت .

(٧٢) في نبات الأسمي المطبوع : والغض من الكباث ، والمدرك منه المرْد .

(٧٣) ورد قول أبي عمرو في البرم وقول الفراء في المصعة ، في الأصل ، بعد قول الأسمي في
[العروة وتبل قول أبي عبيدة ، وقد وضعناه ما هنا كما في ت وم . وهو الأصل في سياق الكلام .

(٧٤) جاء في حاشيت ما للفظه : ٥ يروي عرابر وعراعر على الواحد والجمع . أي يفتح العين وضما .

(٧٥) البيت لمهل في الجمهرة : ٣٩٠/٢ والتهذيب : ١٠٣/١ و ١٥٩/٣ والمقاييس : ٣٧/٤

[أو ٢٩٥] والمنخص : ١٦٤/٢ و ١٧٧/١٥ وتركيب (عرو) في السحاح والعياب واللسان .

وعزاء في الأساس (عري) لييد ، ويراجع في التعليق على هذا العزو : ديوان ليد ٣٥٨ ،

ومدره : ٢ (خلع الملوك وسار تحت لوائه) .

(٧٦) زيادة من ت وم .

كتاب الشجر والنبات والنخل

البيت لشرحبيل رجل من بني تغليب (٧٧) . [وقال] (٧٨) ابو عمرو مثل قولهما في العروّة أو نحوه .

باب ابتداء النبات وإدباره

[قال ابو عبيد] (٧٨) : قال الأصمعي : العرب تقول : شهر تری [بالثاء] (٧٨) وشهر تری [بالياء] (٧٨) وشهر مرعى (٧٩) . ناماً قولهم « تری » فأول (٨٠) ما يكون المطر فتبتل منه الأرض ، ثم يطلع (٨١) النبات فذلك قولهم : شهر تری (٨٢) ، ثم يطول بقدر ما يمكن النعم أن ترعاه [فذلك المرعى] (٨٣) .

قال : فاذا حسن نباتها قيل : قد اكتهل . فاذا اشتد (٨٤) خصاص النبات قيل : قد استك (٨٥) . فاذا خرج زهره قيل : قد جنّ جنونا وقد أخذ زخاريه ، قال ابن أحمر :

وجنّ الخاز باز به جنونا (٨٦)

[قال] (٨٣) : وقال ابن مقبل :

زُخاريّ النبات كان فيه جياد العبقريّة والقَطْرِع (٨٧)

(٧٧) وكذلك عزاء ابن بري وقال : « هو الصحيح » . اللسان (عرا) .

(٧٨) زيادة من ت .

(٧٩) وفي نبات الأسمي : « شهر تری وشهر مرعى وشهر استوى » وفي الأخير

يقوله : ثم يتويّ النبات في الربيع (أر : الرابع) ويكتهل .

(٨٠) وفي ت و م : فهو أول .

(٨١) في ت : « يطلع » بدل « ثم يطلع » .

(٨٢) في ت : فذلك قولهم تری ، وفي م : فذلك قولهم تری ، وفي نبات الأسمي كالأصل .

(٨٣) زيادة من ت و م .

(٨٤) في نبات الأسمي المطبوع « استد » وذكر محققه أن الأصل اشتد .

(٨٥) في ت : استد .

(٨٦) الشنلر في شعر ابن أحمر : ١٥٩ ، وصدره : تفقأ فوفقه القلع السواري . ولم يرد الشاهد

وقالته في ت و م .

(٨٧) ديوان ابن مقبل : ١٦٢ .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

[قال] (٨٨) : فإذا كادَ ينعطي الأرضَ أو غطّاها بكثرتها قيل :
قد استحلّست . فإذا اتّصل (٨٩) بعضُه ببعض قيل : قد وصّت
الأرضَ فهي واصيّة . فإذا بلغ والتف قيل : قد استأسد .

وقال ابو عمرو : فإذا صار بعضه أطول من بعض قيل : تتناطل
النبتُ .

وقال ابو زيد : أبشّرت الأرضُ : إذا أخرجت نباتها ، وما أحسن
بشّرة الأرض . وأودست الأرضُ وما أحسن ودسّها : مثله .

[وقال] (٨٨) ابو عبيدة : تودّست (٩٠) الأرضُ .

[وقال] (٨٨) الكسائي : اضبأكت الأرضُ واضمأكت : إذا

خرج نباتها (٩١) .

ابو زياد [الكيلابي] (٨٨) والأحمر [قالا] (٨٨) : أمشّرت الأرضُ

وما أحسن مشّرتها (٩٢) .

وطرّ النبتُ ينظرُ طروراً : إذا نبت ، عن الكسائي (٩٣) ، وكذلك

الشارب :

(٨٨) زيادة من ت .

(٨٩) ني ت : فإذا استحلست .

(٩٠) ني الأصل وم : تودست ، وما أئبناه من ت .

(٩١) ني ت : نبتها .

(٩٢) جاء ني هاشم ت مانعه : « ني الأصل والسماع : مشرتها » يكون الشين ، وكلاهما صواب .

وقد ورد قول ابى زياد والأحمر ني كل من ت وم قبل قول الكسائي : اضبأكت الخ .

(٩٣) لم ترد جملة « عن الكسائي » ني ت وم لأن قوله : (طرّ النبت الخ) قد ورد فيهما بعد

قوله المتقدم : اضبأكت الخ .

[وقال] (٩٤) الأمويُّ : كَثَمَا النَّبْتُ وَالرَّيْبَرُ : إذا طلع [٧٣ / أ] ،
 عن الكسائي . فاذا طلع يقال : قد ظَنَّرَ (٩٥) تظفيرا (٩٦) .
 وقال الفراء : اللُّعَاعُ أولُ النَّبْتِ ، يقال : قد أَلْعَتِ الأرضُ ،
 وتَلَعَّتْ أنا : أكلته (٩٧) .
 غيره : اكَتَهَلَّ : طال .

وقال الأصمعي (٩٧) : فاذا تهيأ النبات لليبس قيل : [قد] (٩٨)
 انقَطَرَّ . فاذا يبس وانشقَّ قيل : قد تَصَوَّحَ . فاذا تمَّ يبسه قيل : قد هاجت
 الأرضُ تهيجَ هياجاً . فإن كان من أحرار البقول وذكورها قيل لما يبس منه :
 اليبَّيسُ (٩٩) والجفيف والتفَّ .

[قال] (٩٤) : وما كان من البُهْمى خاصةً فإن شَوَّكها هو السَّفا ،
 وييسها [هو] (٩٤) العرْبُ والصَّفَّار . وأوَّل (١٠٠) ما يبدأ منها : البارِضُ .
 فاذا تحرك قليلاً فهو جَمِيم . فاذا ارتفع وتمَّ من قبل أن يتفتتاً : فهي (١٠١)
 الصَّعَاءُ . فاذا تكثر اليبسُ فهو حُطَامٌ . فاذا ركب بعضه بعضاً فذلك
 الشَّنُّ (١٠٢) . فاذا اسودَّ من القِدَم فهو الدُّنْدِنُ . وكل حُطَامٍ شَجَرٍ أو

(٩٤) زيادة من ت .

(٩٥) في ت : قيل ظنر ، وفي م : قيل قد ظنر .

(٩٦) وردت هاتان الفقرتان (ظنر) و(العاع) في م في آخر الباب .

(٩٧) وردت فوق كلمة «الأصمعي» في ت كلمة «الأموي» ، وفي م : «قال» ولم يرد اسم
 القائل .

(٩٨) زيادة من ت وم .

(٩٩) في م : اليبس . وفي نبات الأصمعي : اليبس واليبس .

(١٠٠) في م : فأرل .

(١٠١) في م : فهو .

(١٠٢) في ت وم : فهو الشن .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

حَمَضُ أو أحرار البقول أو ذكورها (١٠٣) فهو الدَّريثُ إذا قَدُمَ ؛ عن أبي عمرو . والدَّريل : الذي قد أتى عليه عام .

[وقال] (١٠٤) الأصمعي : ناذا يبس الكتلاً ثم أصابه مطر قبل الصيف فاخضرَ فذلك النَّشْرُ .

وقال أبو زيد : عَرَدَ النبت يَعْرُدُ عُرُوداً : إذا طلع ونجم ، وكذلك الناب وغيره .

[وقال] (١٠٤) غيره : الخِلْفَةُ : ما نبت في الصيف ، والأبْرِيُّ : ما يبس منه .

فاذا طال النبتُ قِيلَ : قد تَرَوَّحَ ، فهو مُتَرَوِّحٌ .
والهَجِيرُ : ما يبس من الحمض ، قال ذو الرمة :

ولم يَبْقَ بِالْخَلْصَاءِ مِمَّا عَنَّتْ بِهِ مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا (١٠٥)
ويُروى : « يَبْسُهَا » ، فهما (١٠٦) لُغَتَانِ ، عن أبي عمرو .
عَنَّتْ : أَنْبَتَتْ .

أبو عمرو : اقْتَنَانُ النبتِ اقْتِنَانًا (١٠٧) إذا حَسُنَ ، ومنه قيل للمرأة مُقَيَّنَةٌ : أي انها تُزَيَّنُ .

غيره : القَفْلُ : ما يبس منه أيضاً ، قال أبو ذؤيب يذكر أنه عرّب فاقه :

(١٠٣) في م : واحرار البقول وذكورها .

(١٠٤) زيادة من ت .

(١٠٥) ديوان ذي الرمة : ٢٢٧/١ ، وفيه : (من النبت الأبيها) .

(١٠٦) في م : « وهما » ، ولم ترد الكلمة في ت .

(١٠٧) هكذا ورد الفعل ومصدره في الأصل ، كاتشم ، ولكنه في م والمسان (تين) : اتنان اتيناً ، وقال في الناج انه السواب .

فَخَسَّرَتْ كَمَا تَتَّاعِبُ الرِّيحُ بِالْقَتْلِ (١٠٨) [٧٣ / ب]

باب ضُرُوبِ النَبْتِ الْمُخْتَلِفَةِ

[قال الأُمويّ] (١٠٩) : الحَوَاءَةُ نَبْتٌ ، شَبِيهُ لَوْنِ الذُّبِّ .
[وقال] (١٠٩) الكسائي : الذَّءَانِيْنُ نَبْتٌ وَالطَّرَائِيْثُ نَبْتٌ ، وَالرَّاحِدُ
ذُو نُؤْنٍ وَطُرُوثٌ . وَيُقَالُ : خَرَجَ النَّاسُ (١١٠) يَتَدَّأْتُونَ وَيَطْرَثُونَ :
إِذَا خَرَجُوا يَأْخُذُونَ ذَلِكَ ، وَيَسْمَفِرُونَ : إِذَا خَرَجُوا يَأْخُذُونَ الْمَغَائِرَ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْمَغَائِرُ مِثْلُ الصَّمْعِ يَكُونُ فِي الرُّمَثِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ حَلْوٌ يُؤْكَلُ ،
وَاحِدُهَا مُغْنُورٌ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَغْمَرَ الرُّمَثُ .

قال : وَالْبُرْعُومُ : زَهْرُ النَبْتِ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِحَ .

[وقال] (١٠٩) الأصمعي : الخافور نبتٌ . وَالْحَزَاءُ - مَمْدُودٌ - :
نَبْتٌ (١١١) . وَالسَّحَاءُ - مَمْدُودٌ - : نَبْتٌ تَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَطِيْبُ عَلَيْهَا
عَلَيْهِ . وَالذُّبْحُ : نَبْتٌ أَحْمَرٌ تَأْكُلُهُ النَّعَامُ . وَالْحُمَاضُ وَالْقَسُورُ وَالشَّعَامُ :
كُلُّهُ نَبْتٌ .

وَالخَلْيُ : الرُّطْبُ مِنَ الحَشِيْشِ (١١٢) ، وَبِهِ سُمِّيَتْ المِخْلَاطَةُ ، فَإِذَا
يَبَسَ فَهُوَ حَشِيْشٌ ، تَقُولُ مِنْهُ (١١٣) : حَشَشْتُ نَأْنَا أَحُشَّ . وَالْمَحَشُّ :
الشَّيْءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الحَشِيْشُ ، وَيُقَالُ : مِحَشْتُ بِكسر الميم .
وَالأَيْهَمَانُ : الجرجير ، [قال ليبيد :

(١٠٨) ديوان الملائين : ٣٨/١ ، صدره : (- ومفرقة عن قدرت لرجلها) ، والرواية فيه (تتابع) بالياء الموحدة .

(١٠٩) زيادة من ت .

(١١٠) في ت : خرج القوم .

(١١١) في ت : « والمزاء نبت ؟ ممدود » .

(١١٢) قال علي بن حمزة : « وقال أبو عبيد : والنخل الرطب من الحشيش . وإنما هو الرطب بالضم ، فأما الرطب فصد اليابس » التنبهات : ٢٢٩ .

(١١٣) في ت : يقال من .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

فَعَلًا فَرُوعُ الْأَيْهَتَانِ وَأَطْفَلَتٌ بِالْحَلْهَتَيْنِ ظِلَاؤُهَا وَنَعَامُهَا [(١١٤)]
 وَالْحُرْصُ : الْأُشْنَانُ . وَالْحَبَقُ : التُّوَذْتَجُ . وَالْبُطْمُ : الْحَبَّةُ
 الْخَضْرَاءُ . وَالنَّصَائِصُ : الرُّطْبَةُ ، وَاحِدَتُهَا (١١٥) فِصْنِصَةٌ ، وَأَصْلُهَا
 بِالْفَارْسِيَّةِ : أُسْبِيتُ . وَالتَّقْمُورُ : نَبْتٌ . وَالنَّاعِمَةُ : بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ .
 عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعُنْصَلُ بِصَلِّ الْبَرِّ ، [وَيُقَالُ الْعُنْصَلُ] (١١٦) .
 وَالرَّيْبَةُ : بَقْلَةٌ ، وَجَمْعُهَا رَيْبٌ . وَالتَّنَا : عِنَبُ الثَّلَبِ ، وَيُقَالُ : نَبْتٌ .
 وَالْمُكْوَرُ : نَبْتٌ . وَالنَّصِي (١١٧) وَالتُّدَاءُ - مَمْلُودٌ - : نَبْتٌ .
 وَالْعَلْجَانُ : نَبْتٌ . وَالْعَرَادُ : نَبْتٌ ، وَالرَّاحِدَةُ (١١٨) عَرَادَةٌ ، وَبِهَا (١١٩)
 سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَالْحَاذُ : نَبْتٌ ، وَاحِدَتُهُ حَاذَةٌ . وَالتُّلْفُلَانُ : نَبْتٌ ،
 وَكَذَلِكَ التُّلَاقِلُ . وَالتَّمَانِيُّ : نَبْتٌ (١٢٠) . وَالْبَرُوقُ : نَبْتٌ .
 وَالخِمْحِيمُ (١٢١) نَبْتٌ . وَالْعِظْلِيمُ نَبْتٌ ، وَيُقَالُ : أَنَّهُ الْوَسْمَةُ . [وَ] (١٢٢)

(١١٤) زيادة من ت ، والبيت في ديوان لبيد : ٢٩٨ .

(١١٥) في ت : واحدها .

(١١٦) زيادة من م .

(١١٧) كذا في الأصل ، ولعل كلمة (النسي) زائدة ، ولم ترد في ت وم .

(١١٨) في ت وم : واحدها .

(١١٩) في م : وبه .

(١٢٠) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل وت والمان والقاموس . وقال علي بن حمزة مقبلاً على

ذلك : « وقال : التمانى نبت . وليس في النبت شيء يقال له التمانى ، ولولا أنه أتى بالألفي

لفظت أنه قلبه . . . فلت أدري من أي شيء سحفت هذا الحرف ، إلا أن يكون سح

بيت ذي الرمة :

ولم يبق ألواء التمانى بقية من الرطب إلا يظن واد وحاجر

فظن أن التمانى نبت ، لما سح ذكر الرطب وقرأه بالقسم ، فأخطأ في القراءة والتفسير ، وأنا

التمانى هاتما حبات ، والألواء جمع لوى . فأكبر ظني أنه من هذا قلبه و التسيهات : ٢٢٩ -

٢٣٠ .

(١٢١) وردت الكلمة في الأصل وت بالناء المجمة ، وفي م بالهملة ، وجاء في هامش ت :

« والمسم أيضاً ، وكلاهما وارد .

(١٢٢) زيادة من ت وم .

كتاب الشجر والنبات والنخل

العَتْدَمُ : دَمُ الأَخْوَيْنِ ، ويقال : هو الأَيْدَعُ [٧٤/أ] أيضاً ،
 ويقال : هو البَعْمُ . والعَشْرُقُ : نبت . والقَضْبُ : الرَطْبَةُ . والْحَقَّاءُ
 - مقصور مهموز - : البرْدِيُّ . والجَدْرُ : نبت . والآءُ - على وزن المعاء ،
 واحده آءةٌ - والتَّنُومُ - واحده (١٢٣) تَنْوْمَةٌ - : نبتان (١٢٤) ،
 قال زهير :

أجنى له بالسيِّ تنوم وآء (١٢٥)

والْحَلِيُّ : نبت . والمَكْنَانُ : نبت . والشَّقِيرُ : شقائق النعمان ،
 ويقال : نبتٌ أحمر ، واحده شَقِيرَةٌ ، [وبها سُمِّي الرَّجُلُ] (١٢٦) ،
 قال طرفة :

وعلا الخبيل دماء كالشقيِر (١٢٧)

[وقال الآخر :

قد أحمل الرمح الطويل كعروبِهِ به من دماء القوم كالشقيِرات] (١٢٨)

(١٢٣) في الأصل : « واحد » ، وما أثبتناه من ت وم .
 (١٢٤) في الأصل : . . . والتنوم نبت واحد تنومة ، وفي ت وم : والآء والتنوم نبتان ،
 واحده آءة وتنومة ، وما أثبتناه ملفق من مجموع ذلك .
 وقال عل بن حمزة معلقاً على ذلك : « ليس الأمر كذلك ، وإنما الآء ثمر السرح . قال أبو
 عمرو : والسرح يشبه الزيتون ، وثمره الآء واحده آءة . وقال أبو زياد : والسرح عنب يسمى الآء
 واحده آءة ، يأكلها الناس ، أبيض ، ويرويون منه الرب . ولكن أبا عبيد لما سجع قول الشاعر :

أصك مسلم الاذنين أجنى له بالسي تنوم وآء

ظن أن الآء شجر كالتنوم ، النبيهات : ٢٣٥ .

(١٢٥) ديوان زهير : ٦٤ ، وبقيته كما تقدم في الحاشية السابقة .

(١٢٦) زيادة من ت وم .

(١٢٧) ديوان طرفة : ٦٤ ، وصدوره فيه : (وتساى القوم كأساً مرة) .

(١٢٨) زيادة من م . وقد ورد البيت في الجمهرة : ٣٤٦/٢ (وفيه : الريح الأصم) وعزاه
 للحارث بن مازن بن عمرو بن تميم ، وهو في التكملة (شقر) معزواً لشقرة أبي قبيلة من
 العرب ، وورد في التاج (شقر) أيضاً وعزاه لشقرة وقال : هو لقب معارية بن الحارث
 ابن تميم أبي قبيلة من قبة بن أد بن أد .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

والأثاني : نبت ، واحده أثانية ، وهو نبت أحمر وأصفر (١٢٩) .
قال : والمرار : نبت أو شجر إذا أكلته الأبل قلصت عنه مشاقيرها ،
ومنه قيل لحجر : أكيل المرار . قال أبو عبيد : أخبرني ابن السكلي
أن حجراً إنما سمي أكيل المرار : أن ابنة له كان سبأها ملك من
ملوك سكيج يقال له ابن حَبُولَة ، فقالت له ابنة حَجْر : كأنك بأبي قد
جاءك (١٣٠) كأنه جَمَلٌ أكيل مرارٍ ، تعني (١٣١) كاشراً عن أبيه .
وواحدة (١٣٢) المرار مُرارة ، وبها (١٣٣) سمي الرَّجُل .

والغَدَم : نبت ، قال القطامي :

في عَشَّيْ يَنْبِت الحَوَذَانَ والغَدَمَا (١٣٤)

والعَيْشُوم : نبت .

وقال أبو عمرو : الذَّرَق : الحنْدَقُوقِي (١٣٥) ، قال رؤبة :

حتى إذا ما هاج حيرانُ الذَّرَقِ (١٣٦)

والحَيْرَان : جمع حَيْرٍ (١٣٧) .

(١٢٩) في ت وم : والأثاني نبت أحمر وأصفر ، واحده أثانية .

(١٣٠) في ت : قد أنك ، وفي م : بأبي جاء .

(١٣١) في الأصل : يعني ، وما أئنتاه من ت وم .

(١٣٢) في الأصل : وواحد ، وما أئنتاه من ت وم .

(١٣٣) في ت : وبه .

(١٣٤) ديوان القطامي : ٩٨ ، صدره فيه : كأنها بيضة صفراء خد لها . وعزاه الديهوري

في نيته : ١٠٩/٥ للأخطل ، ولم يرد في ديوانه . وقيل : أن الصواب في النبت المذكور

هو العين المهملة وإن المعجمة تصحيف كما في اللسان .

(١٣٥) في م : الحنْدَقُوقِي . وكلاهما وارد .

(١٣٦) ديوان رؤبة : ١٠٥ ، ونصه فيه : حتى إذا ما أصفر حيران الذرق .

(١٣٧) جاء في اللسان (حير) : « ولا يقال حير ، إلا أن أبا عبيد قال في تفسير قول رؤبة :

حتى إذا ما هاج حيران الذرق : الحيران جمع حير ، لم يقلها أحد غيره ، ولا قالها هو إلا

في تفسير هذا البيت . قال ابن سيده : وليس كذلك أيضاً في كل نسخته . وجاء في هاشم

ت : وقال أبو محمد : الصواب جمع حابر .

والجَرْجَار : نبت . والحُلْب : نبت .
 وقال الفراء : الأَصْف : شيءٌ يَنْبُت في أصل الكَبَر كأنه خيَارٌ (١٣٨)
 [وقال] (١٣٩) أبو عمرو : الذَّيْبَان : نبت . والعرَّار نبت .
 والحَنِيَّة : نبت طيب الريح . والخزَّامى والجشجاش : نباتان طيبا الريح .
 [والبرُّعوم : الثَّورُ قبل أن يَتَشَقَّق] (١٤٠) .
 [والعِشْرِيْق : نبت] (١٤١) .

باب الكَمَاة

قال الأصمعي : من الكَمَاة الجِيَاءَةُ - تقديره جِيَعَةٌ - . وبنات
 أُوْبَر ، واحدها ابن أُوْبَر . والعَاقِل . والنَّقْع . والغِرْدَة . والمَغْرُودَة (١٤٢)
 [و] (١٣٩) قال أبو زيد : الجِيَاءَةُ - مَقْصُورٌ - منها : الحُنْرُ .
 والفَقْعَةُ : البيض ، واحدها فَقْع . وواحد الجِيَاءَةُ جِيَاءٌ ، وثلاثة
 أَجِيَاءُ ، وكَمَّةٌ وأَكْمُوْ . قال : وبنات أُوْبَر [٧٤ / ب] هي (١٤٣)
 المَرْغَبَةُ .

(١٣٨) في ت خياره .

(١٣٩) زيادة من ت .

(١٤٠) زيادة من م .

(١٤١) زيادة من ت وم .

(١٤٢) في الأصل : « والمغرود » ، وما أُنشأه من ت وم والسان نقلا عن أبي عبيد ، وقال
 في اللسان بعد إيراد الكلمة : « وفرد ذلك عليه » . وقال علي بن حمزة : « وقال في باب الكَمَاة :
 والفقع والغردة والمغرودة . فأما الغردة فقد رويت عن الأصمعي ، وأكثر الرواة
 حل فتحها . وأما المغرودة فلم يقلها قط أحد ، وإنما هو المغرود - بلاهاء والميم مضمومة -
 والجمع المغاريد ، وهذه الكلمة مشروطة في كتب أهل اللغة ، قالت الرواة : ليس في
 كلام العرب فلولو مكان الفاء ييم الاخرة أحرف : منحور - زهو المنخر -
 ومملوق ومثور ومغفور ومنزود . ففتح ميمها أبو عبيد وأرجد من عنده هاء
 التشبيهات : ٢٣٠ .

(١٤٣) في ت : وهي .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

وقال الأحمر : الكَمَاة : هي التي الى العُبيرة والسواد ، والجبأة : التي الى الحمرة ، والنقعة : البيض ، وبنات أوبَر : الصغار ، وأنشد (١٤٤) :
ولقد جنتيئك أكْمُرُ أوعاقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبَرِ (١٤٥)
[وقال] (١٤٦) الأموي : الجَمَاميس : الكَمَاة أيضاً .

وقال الفراء (١٤٧) : القُلَاعَة [بالتخفيف] (١٤٨) والقُلَاعَة [بالتشديد] (١٤٨) : هما قِشْر الأرض الذي يرتفع عن الكَمَاة فيدلّ عليها . وهي القِلْفَة أيضاً .

[وقال] (١٤٦) ابو عمرو : الغَرَاد : الكَمَاة الصغار ، واحدتها غَرَادَة ، ويقال أيضاً : هي الغِرَاد ؛ واحدتها غَرْدَة .

باب قطع الشجر وقشر لحائه وكسره والكرّم

[قال] (١٤٩) الأصمعي : الشَّدَب قِطْعُ الشجر ، واحدتها شَدَبَة .
والقُطْل : المقطوع من الشجر ، قال المنخل المَدَلِي :
كما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطْلُ (١٥٠)

فاذا قُطِعَت الشجرة ثم نبتت قيل : قد أُنْشَعَت ، وكذلك الكَرْم .
قال : والجَفْنَة : الأصل من أصول الكَرْم ؛ وجمعه الجَفْن ، وهي الحَبْلَة .

(١٤٤) في ت : وأنشدنا .

(١٤٥) البيت - بلا عزو - في الجمهرة : ٢٧٨/١ والنهذيب : ٢٨٠/٣ و ١٩٥/١١ و ٢٦٥/١٥
والصباح (وبر) والمخصن : ١٦٨/١ و ١٢٦/١١ (وفيه : ولقد نجرتك) و ٢٢٠
و ٢١٥/١٣ و ١٢٠/١٤ و تركيب (وبر) في العباب واللسان والناج .

(١٤٦) زيادة من ت .

(١٤٧) في الأصل : « الفراء قال » ، وما أثبتناه من ت .

(١٤٨) زيادة من م .

(١٤٩) زيادة من ت وم .

(١٥٠) ورد للشرطي هاشم الأصل مع الإشارة الى مكانه فيه ، ولم يرد في ت وم ، وهو في ديوان المذليين : ٣٤/٣ ، صدره فيه : مجدلاً ينلقى جلده منه كما يقطر الخ .

[وقال] (١٥١) أبو عمرو : الزَّرَجُونُ : الكَرْمُ .
 قال (١٥٢) : والنَّجَبُ : لحِياءِ الشجر ، يقال منه : نَجَبْتُ الشجرةَ
 أَنْجَبْتُهَا [وَأَنْجَبْتُهَا] (١٥١) : إذا قَشَرْتَهَا (١٥٣) . [وقال] (١٥١)
 أبو زيد : أَنْجَبْتُ قَصِيماً مِنَ الشجرةِ : قَطَعْتَهُ (١٥٤) .
 والدَّغْلُ : الشجرُ الكثيرُ المُلْتَفِّ . [وقال] (١٥١) الأصمعي في
 الفيلِ مثله .

[باب عطف العود وكسره] (١٥١)

أبو زيد : انْخَضَّ العودُ انْخِضاداً وانْعَطَّ انْعِطاطاً (١٥٥) : إذا
 تثنى من غير كسر بَيْنَ . فإنَّ عَطَفْتَهُ قَلَّتْ (١٥٦) : حَفِضْتَهُ
 أَحْفِضُهُ حَفِضاً وَحَفَوْتُهُ أَحْفَوْتُهُ حَفَواً وَأَطَرْتَهُ أَطَرَهُ (١٥٧) أَطَرَأَ .
 [قال] (١٥٨) : والأَجْدَالُ أصولُ الحطبِ المُعَطَّعِ (١٥٩) ،
 الواحدُ (١٦٠) جِدَلٌ .

[قال] (١٥١) : والجَزَلُ : اليابسُ من الحطبِ .
 وقال غيره : الأُبْنُ : العُودُ في العُودِ ، واحِدَتُها أُبْنَةٌ . والقادِحُ :

- (١٥١) زيادة من ت .
 (١٥٢) في الأصل : أبو عمرو النجب . وما أثبتناه من ت .
 (١٥٣) في م : إذا أفندتها .
 (١٥٤) ورد قول أبي زيد هذا في ت وم في آخر الباب بعد قول الأصمعي في الفيل .
 (١٥٥) في الأصل وت : « انظ انظلاماً » بالعين المعجمة ، وما أثبتناه من م ، وهو الصواب .
 (١٥٦) في م : قيل .
 (١٥٧) هكذا ضبط الفعل المضارع في الأصل ، و ضبط بضم الطاء في ت ، وكلاهما وارد .
 (١٥٨) زيادة من ت وم .
 (١٥٩) وردت كلمة « المتقطع » في هامش الأصل ، ولم ترد في ت وم .
 (١٦٠) في ت وم : واحدها .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

الصدع في العُود. والأستن (١٦١): اصول الشجر ، واحده (١٦٢) أَسْتَنَة .

والوَصْمُ (١٦٣) : الكَسْر .

باب الشجر المرّ [١٧٥ /]

[قال] (١٦٤) الأصمعي : الصَّابُ والسَّلَعُ : ضَرْبانٍ مِنَ الشَّجَرِ مُرَّانٍ .
قال : فأما المَقْتِرُ فإنه (١٦٥) الصَّبِيرُ نفسه . [وقال] (١٦٤) الأُموي في
المَقْتِرِ مثله . قال أبو عمرو : هو شجر مُرٌّ . وقال أبو الحسن (١٦٦) الأعرابي :
المُتَقْتِرُ : الحامض ، وهو المَقْتِرُ أيضاً ، بيّن المَقْتِرُ (١٦٧) .

[وقال] (١٦٤) غيره : القار شجر مُرٌّ ، قال بشر [بن أبي خازم] (١٦٤) :
يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيهَا لِمِ سَلَعٍ وَقَارُ (١٦٨)

باب الحنظل ونباته

[قال] (١٦٤) الأصمعي (١٦٩) : الحنظل هو الشَّرِيُّ ، واحده شَرِيَّة .
فاذا خرج الحنظل فصغاره الجِرَاءُ - ممدود - ، واحدها جِرْوٌ ، ويقال
لشجرته : قد أُجْرَتْ* . فاذا اشتدَّ الحنظل وصابَّ فهو (١٧٠) الحَدَجُ ،

(١٦١) قال علي بن حمزة : « وقال أبو عبيد : الأستن اصول الشجر واحده أسته . وانا
الأستن شجر معروف يشبه الناظر اليه من بعد شخص الناس » التنبهات : ٢٣١ .

(١٦٢) في م : واحدها .

(١٦٣) في الأصل : « الوصم » بالفساد المعجمة ، وما أبتناه من ت و م ، وهو الصواب .

(١٦٤) زيادة من ت .

(١٦٥) في ت : فهو .

(١٦٦) في ت : أبو الحسين .

(١٦٧) جاء في حاشية ت ما لفظه : « وحكى الطوسي عن أبي عمرو : هذا أمقر من هذا أي أمر
منه . وحكى عن أبي عمرو : يقال لئبين يار ، وقصره هو : لأن العمل بها أيسر من الأخرى » .

(١٦٨) ديوان بشر : ٦٩ .

(١٦٩) في م : الأصمعي قال .

(١٧٠) في ت : فهي .

كتاب الشجر والنبات والنخل

واحدتها حَدَجَة ، وقد أَحَدَجَتِ الشجرة . فاذا صار للحنظل خُطُوطٌ فهو الخُطْبَان ، وقد أَخْطَبَ الحنظل . فاذا اصْتَرَّ فهو الصَّرَاءُ - ممدود ، على مثال قَبَاء - ، واحدته صَرَاة ، وجمعه صَرَايَا .

[وقال] (١٧١) أبو الوليد الأعرابي مثل قول الأصمعي في الجِرَاء والحَدَج والخُطْبَان ، وزاد فيه بعد الجِرَاء قال : فاذا امتدَّت أغصانه قيل : قد أُرْشَتِ الشجرة ؛ يعني صارت كالأرْشِيَّة وهي الحِيَال (١٧٢) .

وقال غيرهما : المَيْيْد : الحنظل ، ويقال : حَبُّ الحنظل . ويقال للظلميم هو يَتَهَبَّد : اذا استخرج ذلك ليأكله .

[قال] (١٧١) : والصَّيْصَاءُ : قِشْر حَبِّ الحنظل .

★ ★ ★

(١٧١) زيادة من ت .

(١٧٢) في الأصل : « الجبال » ، والتصويب من ت وم .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النخل

باب ابتداء نبات النخل وصغارِهِ

[قال ابو عبيد] (١) : سمعتُ الأصمعي يقول في صغار النخل : أول ما يُقْلَعُ شيء منها من أمِّه فهو الجثيث . وهو الرديُّ (٢) ، والميراء ، والفسيل .

ناذا كانت الفسيلة في الجذع ولم تكن مُتأرِضة - والمشارضة : التي تَمَكَّنُ في الأصل - فهي (٣) من خسيس النخل ، والعرب تسميها الرَّاكِب .

ناذا قُلِعَت الرديَّة من أمها بكرِّبها (٤) وليفها (٥) قيل : ودِّيَّة مُتَعَلَّة .

ناذا غَوَسَهَا حَفَرَ لها بئراً فغرسها ، ثم كبس حولها بئرثوق المسيل والدَّمَن ، فتلك البئر هي الفقير ، يقال : فقَّرْنَا للرديَّة تفقيراً .

(١) زيادة من ت .

(٢) جاء في هامش الأصل ما نصه : « وأشد في الردي :

نخن بنرس الردي أعلنا منا بركض الجياد في السلف (في السلف) »

ولم يثبت أن ذلك من الأصل ، والبيت لسد القرقرة كما في العباب (سلف) و (سلف) .

(٣) في ت : فهو .

(٤) قال علي بن حنزة : « قال الطوسي : غلط ابو عبيد في قوله : (بكرِّبها) ، انما هو بكربة .

والقول قول الطوسي « التنبيات : ٢٣٩ ، «يريد : تقطع بكربة من الأم ، أي مع كربة

منها « اللسان (نمل) .

(٥) وردت كلمة (وليفها) في هامش الأصل مع الإشارة في داخل الأصل إليها، ولم ترد في ت وم .

[وقال] (٦) غيره : الأشاء : الصغار (٧) من النخل ، واحدها أشاء .

[غيره : الجعلل : التصار] (٨) .

باب نُعُوت سَعَف النخل وكَدْرَبه وَقَلْبُه (٩)

[قال] (٦) الأصمعي : يقال للفيلة إذا أخرجت قَلْبَها : قد أنسَعَتْ . ويقال للسعات اللواتي (١٠) يَلِينَنَّ القَلْبَةَ : العَوَاهِين ؛ في لغة أهل الحجاز ، وأما أهل نجد فيسمونها الخوافي . وأصول السعف الغلاظ هي : الكَرَائيف ، الواحدة (١١) كِرْثَانَةٌ . [قال] (٦) : والعريضة التي نيس فتصير مثل الكتيف هي : الكَرْبَةُ . وشحمة النخلة (١٢) هي : الجُمَارَةُ . فاذا صار للفيلة جِذَع قِيل : قد قَعَدَتْ ، وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا .

فاذا حملت وهي صغيرة فهي : المُبْتَسِجِنَةُ .

قال : والسَعَف هو الجريد عند أهل الحجاز ، واحده جريدة . وهو الخُرْص ، وجمعه خِرْصَان ، ومنه قول قيس بن الخطيم :
تَدْرَعُ خِرْصَانَ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ (١٣)

(٦) زيادة من ت .

(٧) في ت : التصار .

(٨) زيادة من ت وم .

(٩) في ت : باب نموت السف والكرب وانقلب .

(١٠) في ت : التي .

(١١) في ت وم : ه والواحدة ه .

(١٢) في ت : النخل .

(١٣) تقدم الاستهاد بالبيت في باب نموت الأشجار في ورقها وانقلابها .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

[و] (١٤) عن الأصمعي : الخُلْب : اللَّيْف ، واحدته خُلْبَةٌ .

باب حمل النخل وسقوط حملة

[قال] (١٥) الأصمعي : اذا حملت النخلة صغيرة [٨٥ / ب] فهي المَهْتَجِيَّة .

فإن حملت سنة ولم تحمل سنة قيل : قد عاومت وسانته .

فاذا كثر حملها قيل : قد حَشَكْتَ .

فإن (١٦) نَقَضَتْه بعدما يكثر (١٧) حملها قيل : قد مَرَقَتْ (١٨) ، وقد أصاب النخل مَرَقٌ .

[قال] (١٥) : فاذا كثر نَقَضَ النخلة (١٩) وعظم ما بقي من بُسْرِها

قيل : قد خردلت وهي (٢٠) مُخْرَدِلٌ .

فاذا انتفض قبل أن يصير بَلَحاً قيل : قد أصابه القُشَامُ .

فاذا وقع البلح وقد استرخت ثماريقه [وهي الثماريق] (٢١) وتدي

قيل : بلح سَدٍ ، وقد أسدى النخلُ (٢٢) - والثُفْرُوقُ بالناء : قِمَعٌ

(١٤) زيادة من م .

(١٥) زيادة من ت .

(١٦) في ت : فاذا .

(١٧) قال علي بن حمزة : « وقد غلط . الوجه : بعدما يكبر » التنبيهات : ٢٣٩ .

(١٨) هكذا ضبط الفعل في الأصول ، وقال في اللسان : « مرقت النخلة [أي يكدر الرأه] وأمرقت

وهي مرقق . . . والاسم المرقق » وذكر بعد ذلك : « والمرق أيضاً : آفة تصيب الزرع » .

(١٩) في الأصل : « النخل » وما أثبتناه من ت و م .

(٢٠) في ت : فهي .

(٢١) زيادة من م وهامش ت ، ومن المحتمل أن لا تكون من صلب الكتاب لاختلاف تفسيرها

لثماريق عن التفسير الآتي .

(٢٢) في ت : وقد أسدت النخلة .

البُسْرَة والتمرّة - . [وقال] (٢٣) ابو عمرو أو غيره : هو السدي ، مثل عسي ، والواحدة سديّة ، وهو السداء - ممدود - ، والواحدة سداة .
وقال العَدَبَسُ الكِنَانِي : الثُفْرُوق : هو ما يلترق به القمّع من التمرّة ، كأنه يقول : هو ما تحت القمّع [من التمر] (٢٣) .

باب طَلْع النخل وإدراك لمره

[قال] (٢٣) ابو عمرو : الطَّلْع هو الكافور ، وكذلك الذي يُجَعَل في الطَّيِّب . [وقال] (٢٣) الفَرَّاء : هو الكافور والضَّحْك - جميعاً - حين ينشق .

[وقال] (٢٣) الأصمعي : اذا بدا الطَّلْع فهو الغَضِيض ، فاذا اخضرَّ قيل : قد خَضِبَ النخل ، ثم هو البلاج .

[قال] (٢٣) الأصمعي : الكافور : وعاء طَلْع النخل ، قال : ويقال له أيضاً قَمُور .

فاذا انمقد الطَّلْع (٢٤) حتى يصير بلحاً فهو السِّيَاب (٢٥) [مخفف] (٢٦) والواحدة سِيَابَة ، وبها سُمِّي الرَّجُل .

فاذا اخضرَّ واستدار قبل أن يشتدَّ فان أهل نجدٍ يسمونه الجَدَّال ، قال بعض أهل البادية :

سارت* الى يَبْرِينِ خماً فأصبحت يَخِرُّ على أيدي البثاقة جَدَّالها* (٢٧)
فاذا عظم فهو البُسْر .

(٢٣) زيادة من ت .

(٢٤) في الأصل : وَ الطَّلْع - ، وما أثبتناه من ت وم .

(٢٥) جاء في حاشيات ما لفظه : ه السياب في كتاب ابي عبيد بالتخفيف ، وهو السياب بالقسم والتشديد ، ومنه قول الأعشى :

نخال نكبتها بالليل سيابا

(٢٦) زيادة من ت وم .

(٢٧) البيت للشبل السدي في البهرة : ٦٧/٢ واللسان والناج (جدل) ، وبلا عزو في التهذيب :

٦٥٠/١٠ ، وبعض أهل البادية في المخصص : ١٢١/١١ ، وعجزه بلا عزو في المقاييس ٤٣٤/١ .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

فاذا صارت فيه خَطُوطٌ وطرائقُ فهو المَخْطَمُ .
فاذا تغيَّرت البُسرة الى الحُمْرة قيل : هذه شُحْحَةٌ ، وقد [٨٦ / أ]
أشْفَح النخلُ .

فاذا ظهرت فيه الحمرة قيل : أزهى النخل يُزْهِى ، وهو الزهُوُ ، وفي
لغة أهل الحجاز : الزهُوُ .

فاذا بدتُ فيه نُقْطٌ من الإرطاب قيل : قد وكتت ، وهي بُسرة
مَوْكَّتَةٌ .

فاذا أتاها التركيت (٢٨) من قَيْلٍ ذَتَبَهَا قيل : ذَتَبْتُ ، فهي
مُدْتَبَّةٌ ، والرُّطَبُ : التَّدْتُوبُ .

فاذا دخلها كلها الإرطاب وهي صلبة لم تنهضم بعدُ فهي جُمَّةٌ ،
وجمعها جُمُسٌ .

فاذا لانتُ فهي تُعْدَةٌ ، وجمعها تُعْدٌ .

فاذا بلغ الإرطابُ نصفها فذلك المَجْرَعُ والمَجْرَعُ أيضاً (٢٩) .

فاذا بلغ ثلثيها فهي حُلْفَانَةٌ ، وهو مُحَلْفَيْنٌ .

فاذا جرى الإرطاب فيها كلها فهي المُشْبِيتَةُ ، وهو رُطَبٌ مُشْبِيتٌ .

فاذا أرطب النخل كله فذلك المَعْرُ . قال أبو عبيد : وقياسه أن تكون

الواحدة مَعْرَةٌ ولم أسمعه . وقال الزيلدي : يقال منه : أمعت النخلة (٣٠) .

(٢٨) في م : واذا أتاها الرطب .

(٢٩) في ت : « فذلك المجرع ، ويقال المجرع بالفتح » ، وفي حاشيت : « المجرع - بالكسر -
أنيس حلا على أخواته » وفي م : « فذلك المجرع ويقال المجرع » .

(٣٠) ورد في الأصل بعد هذه الجملة مانعه : « الأسمعي : فاذا بلغ الطلع فهو النقيض ، واذا اخضر
قيل قد خضب أنخل ثم هو البلح » وقد تقدم ذلك في صدر الباب ، فتكراره سهو من الناسخ .

[قال] (٣١) ابو عمرو : فاذا (٣٢) أدرك حمل النخلة فهو الإناض ،

قال لييد :

[فاخيرات ضروعها في ذراها] (٣١) وإناض العيدان والجبار (٣٣)

[قال] (٣١) الأصمعي : فاذا ضرب العيذق بشوكة فأرطب فذلك

المتشوش ، والفعل منه التمشش .

فاذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب ، وقد صلب .

فإن وُضِعَ في الجرار وقد يس قصباً عليه الماء فذلك الربيط .

فإن صبَّ عليه الدبس فذلك المصتبر ، والدبس عند أهل المدينة يقال

له الصفر .

فإن غُمَّ (٣٤) ليُدرك فهو مغمون ومغول . وكذلك الرجل

يُلْتَمَى (٣٥) عليه الثياب ليغمرق فهو (٣٦) مغمول .

[وقال] (٣١) الاموي : في لغة بكحارث بن كعب : القالب البُر

الأحمر ، يقال منه : قَلَبَتِ البُرَّةُ تَقْلِبُ : اذا احمرَّت .

فاذا أبصرتَ فيها الرطب قلتَ (٣٧) : قد أضهكتَ إضهالا .

والتشمُّ : البُر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يُدرك ، وهو حلو .

(٣١) زيادة من ت (٣٢) في م : اذا .

(٣٣) جاء في هامش ت ما نعه : والرواية : وأنيض العيدان ، يريد النض الطري المدرك .

والبيت في ديوان لييد : ٤٢ .

(٣٤) في هامش ت : « فان غن » . (٣٥) في م : تلتى .

(٣٦) في م : وهو .

(٣٧) في الأصل : « قيل » ، وما أثبتناه من ت وم .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

[وقال] (٣٨) غيره : اذا كثر حمل النخلة قيل : أوسنتت ، يعني

انها قد حملت وسقاً ، وهو الرقير ، قال لييد :

موسقاتٌ وحفَلٌ أبكارُ (٣٩)

[٨٦ / ب] أي تُبكر في الحمل .

ويقال : أنضج النخل : اذا احمرَّ أو اصفرَّ ، قال ابو ذؤيب :

ياهلُّ أريك حُمول الحَيِّ غاديةٌ (٤٠) كأنه نخل زَيْنِها يَنْعُ وإفْصاحُ (٤١)

باب تغيُّر حمل النخل (٤٢) وفساده

[قال] (٣٨) الأصمعي : اذا أنسنت النخلة عن عَمَن وسواد قيل :

قد أصابه الدَمَان ، قال : وقال ابنُ ابي الزناد : هو الأَدَمَان .

وإذا لم تقبل النخلة الاتِّحاح ولم يكن للبسر قَرَى قيل : قد صا صأت

النخلة .

فإن غلظت التمرَّة وصار فيها (٤٣) مثلُ أجنحة الجراد فذلك الفنا

[مقصور] (٤٤) ، وقد أنفقت النخلة .

قال : [و] (٤٥) يقال للتمر العَمِن : الدَمَال .

وقال الامري : في لغة بلكحارث بن كعب : الصَّيْبُ والخَشْرُ -

جميعاً - : الحَشْف (٤٦) ، وقد خَشَّت [النخلة] (٤٥) تخشوخشواً .

وقال الفراء : يقال للتمر الذي لا يشتد نَوَاه : الشَّيْءاء ، قال : وأنشدنا :

(٣٨) زيادة من ت .

(٣٩) ديوان لييد : ٤١ ، مصدر البيت : (يوم أرزاق من يفضل عم) .

(٤٠) أشار في الأصل ال رواية اخرى في البيت هي : «الحمي صاحبة» .

(٤١) ديوان الهذليين : ٤٥/١ ، وفيه : « زينه ينح » .

(٤٢) في ت وم : تنير ثمر النخل .

(٤٣) في ت : فيه ، وفي م : فان غلظ الثمر وصار فيه .

(٤٤) زيادة من م .

(٤٥) زيادة من ت وم .

(٤٦) في الأصل ر ت : الحشف ، والتصويب من م .

يَالْكُ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيْءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَالْأَهَاءِ (٤٧)
 قال : احتاج اليه فمده ، ويروى : اللها - مقصور (٤٨) - وهو
 جمع لها ، مثل الإضا وهو جمع أضاً ، والأضاً : جمع أضاة . وهو الذي
 يقال له الشيص (٤٩) ، قال : وأهل المدينة يسمونه النخل ، وقد سخلت
 النخلة .

باب صيرام النخل وليقاحه

[وقال] (٥٠) الأصمعي : فإذا لقمح الناس النخل قيل : قد جببوا ،
 وقد أنانا (٥١) زمن الجيباب .
 غيره : أبرت النخل آبره أبراً وأبرته ، ومنه قول طرفة :
 ولي الأصل الذي في مثله يصلح الأبر زرع المؤتير (٥٢)

(٤٧) المشطوران بلاعزو في تركيب (شيش) في الصحاح والعياب واللسان والتاج ، والمخصص :
 ١٥٧/١١ و ١٣١/١٥ و ١٥٢/١٠ تركيب (شا) في اللسان والتاج ، وثانيتها في التهذيب :
 ٤٣٠/٦ .

وقال في اللسان (لها) تليقاً على هذا الشاهد : « روي بكسر اللام وفتحها ، فمن فتحها ثم مد لعل
 اعتقاد الضرورة ، وقد رآه بعض النحويين ، والمجتمع عليه عكسه . وزعم أبو عبيد أنه جمع لها
 على لها . قال ابن سيده وهذا قول لا يرجح عليه ، ولكنه جمع شاة كما بينا ، لأن فلة
 يكسر على ذمال » .

(٤٨) كذا في الأصل ، ولم ترد كلمة « مقصور » في ت ، والسياق يقتضي أن تكون العبارة
 هكذا : « ويروى : أهاء - بمدود - وهو جمع لها ، مثل الإضاء الخ » .

(٤٩) هذا هو نص الأصل تليقاً على الشاهد المتقدم ، وفي ت بعد الشاهد : « احتاج ال مدده فده ،
 وهو مفتوح ، فإذا كسر فهو بمدود لاغير ، مثل أناة وأضاً وإنشاء . الشياء : هو الشيص .
 في م بعد الشاهد : « وهو الذي يقال له الشيص ، ويروى : وأهها بمدود ، قاله وأهل المدينة يسمونه
 النخل ، وقد سخلت النخلة . الهاء مقصور ، فاحتاج اليه فده ، ويقال لها ولها ولها مثل
 أناة وأنا وإنشاء » .

(٥٠) زيادة من ت .

(٥١) في م : وقد أنى .

(٥٢) ديوان طرفة : ٦٣ .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

وأهل المدينة يقولون : كُنَّا فِي الْعَقَار ، إِذَا كَانُوا فِي إِصْلَاحِ النَّخْلِ وَتَلْقِيحِهَا .

[قال] (٥٣) الأصمعي : فَأِذَا صُرِمَ النَّخْلُ فذلِكَ الْقَطَاعُ وَالْجِزَازُ وَالْجِزَازُ وَالْجِرَامُ (٥٤) [وَالْجِرَامُ] (٥٥) . [وقال] (٥٣) الكسائي فِي هَذَا كَلَّمَهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

[وقال] (٥٣) أبو عبيدة : جَزِمْتُ النَّخْلَ وَجَرَمْتُهُ : كَلَّمْتُ هَذَا مَعْنَاهُ إِذَا خَرَصْتَهُ وَخَزَرْتَهُ (٥٦) .

بَابُ نَعُوتِ النَّخْلِ فِي طَوَّالِهَا

[قال] (٥٣) الأصمعي : إِذَا صَارَ [٨٧ / أ] لِلنَّخْلَةِ جِدْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَتلكِ النَّخْلَةُ : الْعَضِيدُ ، وَجَمْعُهُ (٥٧) عِضْدَانٌ . فَأِذَا (٥٨) فَانَتْ الْيَدُ فِيهَا جَبَّارَةٌ . فَأِذَا (٥٨) ارْتَضَعَتْ عَنْ ذلِكَ فِيهَا الرَّقْلَةُ ، وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرِقَالٌ ، [قال] (٥٣) : وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ : الْعَيْدَانَةُ . فَأِذَا طَالَتْ - قَالَ : وَلَا أُدْرِي لِمَ ذلِكَ مَعَ (٥٩) أَنْجِرَادٍ - فِيهَا : مَسْحُوقٌ وَهُنَّ سَحُوقٌ .

[قال] (٥٣) : وَالصَّوْرُ : النَّخْلُ الْمَجْتَمِعُ الصَّغَارِ .
غيره : الصَّوَادِي : الطَّوَالُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ [بِصِفِّ الْأَحْمَالِ] (٦٠) :
مِثْلُ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيَالِ (٦١)

- (٥٣) زيادة من ت .
(٥٤) في ت : « الْجَزَامُ » ، وَقَالَ فِي الْمَاشِ تَمْلِيْقًا عَلِ ذلِكَ : « جَمِيْعًا بِالزَّايِ وَالرَّاءِ » ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْمَعْجَمَاتِ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .
(٥٥) زيادة من م .
(٥٦) فِي الْأَسْلِ : « وَجَزَرْتُهُ » ، وَفِي م : « وَخَزَرْتُهُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ت .
(٥٧) فِي ت وَم : وَجَمْعُهَا .
(٥٨) فِي م : نَانَ - فِي الْمَوْضِعِ - .
(٥٩) فِي ت : « مِنْ » وَكَبَّ النَّاسِخُ تَحْتَهَا كَلِمَةٌ « مَعَ » .
(٦٠) زيادة من م .
(٦١) ديوان ذِي الرِّمَّةِ : ٢٧٤/١ .

قال ابو عبيد : وقد تكون الصّادى : التي لا تشرب الماء .
والطّراتى (٦٢) : الطّوال ، واحدها (٦٣) طريقة .
غيره : الجعّلى : القصار (٦٤) .

باب نعوت النخل في حملها

[قال] (٦٥) الفراء (٦٦) : اذا كانت النخلة تُدرِك في أول النخل فهي
البكُور ، وهُنَّ البُكُورُ ، وأنشدنا للمتّخّل :
ذلك مادِينُكَ إِذْ جُنِبَتْ أحمالها كالْبُكُورِ المُبْتَلِ (٦٧)
قال : والمُبْتَلِ : الأُمُّ يكون (٦٨) لها فِيلة قد انفردت واستغنت
عن أمها ، فيقال لتلك الفِيلة : البتُول .
وقال الفراء : البِكيرة مثل البكُور .
قال : والمِسالخ : التي (٦٩) ينثر حملها اذا صار بُشراً (٧٠) .
والخضيرة (٧١) : التي ينثر برها [وهو] (٧٢) أخضر .
[وقال] (٦٥) الأصمعي : المِثْخار ، التي (٧٣) يبقى حملها الى آخر
الصّرام ، وأنشدنا :

- (٦٢) في الأصل وم : الطريق ، وما أثبتاه من ت .
(٦٣) في ت وم : واحده .
(٦٤) في ت : الصغار .
(٦٥) زيادة من ت .
(٦٦) كذا في الأصل ، وفي ت وم : الأسمي .
(٦٧) ديوان المذليين : ٣/٢ .
(٦٨) في ت وم : تكون .
(٦٩) في الأصل : الذي ، وما أثبتاه من ت وم .
(٧٠) في م : والسلاخ التي ينثر برها .
(٧١) في الأصل : والخفير ، ، وما أثبتاه من ت وم .
(٧٢) زيادة من ت وم .
(٧٣) في ت : المِثْخار النخلة التي ، وفي م : المِثْخار النخلة يبقى .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

ترى الغَضِيضَ المُوَقَّرَ المِثْخَارَا من وَقَعِه يَنْثُرُ انْثَارَا (٧٤)
[ويُرَوَى : العَضِيدُ] (٧٥) .

باب أجناس النخل

[قال] (٧٦) القراء : الخِصَابُ : نخل الدَّقَل ، والواحدة خَصْبَةٌ .
[وقال] (٧٦) الأصمعي : يقال للدَّقَل : الألوان ، واحدها لَوْنٌ .
ويقال لفلحها : الراعيل . والرَّعَالُ : الدَّقَل ، الواحدة (٧٧) رَعْلَةٌ .
قال : وكلُّ لَوْنٍ من النخل لا يُعْرَفُ اسمُهُ فهو جَمْعٌ ، ويقال (٧٨) :
ما أكثر الجمع في أرض فلان ، لنخلٍ خَرَجَ من التوى .
غيره : الطَّرِيقُ : ضَرْبٌ من النخل ، قال الأعشى :
وكلُّ كُمَيْتٍ كجذع الطَّرِيقِ يجري على سَلِطَاتٍ لُثْمٌ* (٧٩)

باب عيوب النخل

[قال] (٧٦) الأصمعي : إذا صغر رأسُ النخلة وقلَّ سَعْفُهَا فهي
عَشَّةٌ ، وهُنَّ عِشَاشٌ .
فإذا دَقَّتْ من أسفلها وانجرد كثرَبُهَا قيل : قد صَنَّبَرَتْ .
فإذا مالت فبُني تحتها دُكَّانٌ تعتمد عليه فذلك : الرَّجْبِيَّةُ ، والنخلة
رُجْبِيَّةٌ (٨٠) ، ومنه قال الجُبَّابُ بن المُنْذِرِ : أنا جُدِّيلُهَا المُحَكَّكُ

(٧٤) المشطوران - بلاعزرو - في التهذيب : ٥٥٨/٧ والمخصص : ٨/١١ و ١١٨ و ١٣٧/١٦
(وفي بعضها : المنفرد) وتركيب (أخر) في اللسان والناج .

(٧٥) زيادة من م .

(٧٦) زيادة من ت .

(٧٧) في ت : واحدها .

(٧٨) في ت وم : يقال .

(٧٩) ديوان الأعشى : ٢٢ ، وفيه : يردي عل .

(٨٠) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل هنا وفي الشاهد ، وضبطت في ت بفتح الجيم بلا تشديد ،
وكلاهما وارد .

وعُدِّيَقَها المُرْتَجِب . وأنشدنا غيره (٨١) :
 لَيْتَ بَسْنَهَاءَ وَلَا رُجْبِيَّةَ . ولكن عَرَّأَيَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ (٨٢)
 [ويروى : بسنهاء ولا رُجْبِيَّةَ] (٨٣) .
 [قال] (٨٤) الأحرر : فإذا بَيْتٌ قِيلَ : صَوَّتْ تَصَوِّي ، فهي صَاوِيَةٌ .

باب عُدُوقِ النَّخْلِ وَنَعْوَتِهَا

[قال] (٨٤) الأصمعي : العُدُوقُ — عند أهل الحجاز — : النخلة
 نفسها . والعِدْقُ : القِشْرُ الذي يقال له الكِبَاسَةُ . وهو القَنَا — أيضاً —
 مَقْصُورٌ . قال أبو عبيد : فَمَنْ قَالَ قِشْرًا قَالَ لِلأَثِينِ قِشْرَانٍ [بكسر
 النون] (٨٥) : وللجميع (٨٦) قِشْرَانٌ ، وهما صِنُوٌّ وَصِنْرَانٌ وَصِنْرَانٌ
 للجمع . وَمَنْ قَالَ قَنَا [مقصور] (٨٤) قال لجمعه أَقْنَاءٌ ؛ ممدود .
 ويقال لعُودِ العِدْقِ وهو عُودُ الكِبَاسَةِ : المُرْجُونَ والإِهْكَانُ .
 والشَّمْرَاخُ : هو الذي عليه البُسْرُ وأصلُه في العِدْقِ ، ويقال له
 الشَّرُوخُ — أيضاً — والإِنْكَالُ والأُنْكَوْلُ والعِشْكَالُ والعُشْكَوْلُ .
 [و] (٨٤) قال الامري : في لغة بَكْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : المِطْوُ :

(٨١) في ت : وأنشدنا غيره للحباب بن المنذر .
 (٨٢) البيت — بلاعزو — في التهذيب : ١٢٩/٦ والمختصر : ٥٤/١٦ واللسان (جرح) ،
 ولشاعر من الأنصار في المقياس : ٢٩٩/٤ ، ولسويد بن الصامت في الجمهرة : ٢٠٨/١
 واللسان (رجب) و(سنه) و(عرا) والثناج (سنه) و(عري) ، وفي بعض هذه الروايات :
 « نليت بسنهاء » .

(٨٣) زيادة من ت ، وفي هامشها ما لفظه : « بالتشديد على الجيم والياء ، وهذا هو الصحيح الفصح
 ورجية : من الرجبة من طريق النسب ، وهي لفظ على حياها » .

(٨٤) زيادة من ت .

(٨٥) زيادة من ت وم .

(٨٦) في ت : وللجميع .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

- الشُّرَاخ (٨٧) ، وجمعه مِطَاء (٨٨) .
 والكِتَاب : [هو] (٨٩) الشُّرَاخ ، ويقال له - أيضاً - : العاسي .
 قال : والعِرْدَام : العِذْق الذي يكون فيه الشُّمَارِيخ .
 وقال أبو عمرو في الإحان مثله (٩٠) .
 غيره : الْمُتَعَتِّكِل : العِذْق ذو العتاكيل ، واحدا عَتَكُول (٩١) .
 وقال العَدَّيْس : والذَّيْبُخ (٩٢) : القَيْثُ ، وجمعه ذَيْبَخَةٌ ، مثال
 دِيكٍ وِدَيْكَةٍ وقرود وقِرْدَةٍ (٩٣) .

باب إعراء النخل ورفع لمره (٩٤) بعد الضرام

- [قال] (٩٥) الأصمعي : يقال [٨٨ / أ] : قد استعرى الناسُ في
 كل وجه : اذا أكلوا الرُّطْبَ ، أخذ (٩٦) من العَرَايَا . وقد استنجى
 الناسُ في كل وجه : اذا أصابوا الرُّطْبَ .

- (٨٧) قال علي بن حمزة : « وقال : المطو الشراخ . وإنما المطو العذق ، وأشد أبو زياد وغيره :
 وفتحوا وصرحوا بالأجلح وكان هسي كل مطو أملح »
 وقال أبو عمرو وغيره : يقال لعذق المطو والمطو ، وألجع مطاء « التنيبات : ٢٤٠ .
 (٨٨) في الأصل : « أمطاء » ، وما أثبتناه من ت وم ، وهو العواب في جمع المطو ، وفي اللسان :
 « والملا - متصور - لفة فيه » وجمعه أمطاء .
 (٨٩) زيادة من م .
 (٩٠) ورد قول أبي عمرو في ت بعد قوله : (العرجون والإحان) ووضعهما التناسخ بين الطور ،
 ثم وردت مرة أخرى كالأصل ووضع التناسخ خطأً عليها تنبيهاً على زيادتها هنا .
 (٩١) في ت : « ذو العتاكيل جمع العتاكول » ، وفي م : « ذو العتاكيل ، والعتاكيل جمع العتاكول » .
 (٩٢) في ت : « والذبيخ » بلا حرف عطف ، وفي م « الذبيخ » بالذال المهمله ، وكلاهما وارد
 في المعجمات ، وفي اللسان : « والذال أعل » .
 (٩٣) جملة (مثال ديك . الخ) مضافة ال الأصل ، ولم ترد في ت وم .
 (٩٤) في ت : وجمع لمره .
 (٩٥) زيادة من ت .
 (٩٦) في ت رم : أخذه .

قال : ويقال للمرضع الذي يُجعل فيه التمر اذا صُرِم : المِرْبِد . وربما خشوا عليه المطر فيُجعل في المِرْبِد جُحْر يسيل (٩٧) منه ماء المطر ، واسم ذلك الجُحْر : الثعلب .

[قال] (٩٨) : وأهل نجد يُسمون المِرْبِدَ : الجرين . ويسميه بعض من يلى اليمامة : المِسلح .

باب نعوت النخل في شربها ونباتها

[قال : سمعتُ] (٩٨) غير واحدٍ [يقول] (٩٨) : الكارِعات والمُكرِعات : التي على الماء .

[قال] (٩٨) : والناديات : البعيدة من الماء (٩٩) .

عن الأصمعي : النخل المُنتبِق (١٠٠) : المُصطَف على سطرٍ [واحد] (٩٨) مُستَوٍ ، ومنه قول امرئ القيس (١٠١) :

كنخْلٍ من الأعراض غير مُنتبِقٍ (١٠٢)

أي : غير مستوٍ .

باب جماع النخل

[قال : و] (٩٨) الصَّوْر : جماع النخل . والحائش : جماع النخل ، قال الأخطل :

(٩٧) كذا في الأصل ، وثبت وم : ليل .

(٩٨) زيادة من ت .

(٩٩) في ت : عن الماء ، وفي م : البعيدات من الماء .

(١٠٠) أشار في الأصل إلى جواز فتح الباء وكسرها ، وكلاهما مخصوص في المنجسات ، وجاء في هاشم ت « منبِق : حاشية - عن الطوسي عن أبي عبيد المنبِق بكسر الباء ، ومن غيره المنبِق بفتح الباء »

(١٠١) في ت وم : امرئ القيس أو غيره .

(١٠٢) ديوان امرئ القيس : ١٦٨ ، صدره : « وحدث بأن زالت ليل حوالم » .

الشيخ محمد حسن آل ياسين

وكانَ ظُعْنُ الحَمِيّ حائشٌ قسريةٍ داني الجَنَاةِ وطيب الأثمارِ (١٠٣)
 [قال أبو عبيد] (١٠٤) : لا واحد للحائش ولا للصَّور ، كما قالوا لجماعة
 البئر : الرَبْرَب ؛ ولجماعة الأباغر : الإبل (١٠٥) .

باب أسماء ما يُزرَع فيه ويُعْرَس

[٨٨ / ب] أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجِرْبَة : المزرعة ، ومنه قول
 بشر [بن أبي خازم] (١٠٦) :

عل جِرْبَة تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا (١٠٧)

[وقال] (١٠٤) أبو عمرو : الدِّبَار : المشار ، واحداً دبيرة .

[وقال] (١٠٤) غيره : الحَقْل مثله .

وقال أبو عمرو : الحَاجِر : الحدائق ، واحداً مَحَجِر ، قال

ليد :

تُرْوِي الحَاجِرَ بِأَزِلٍ عَلَوكُومٌ (١٠٨)

[وقال] (١٠٤) غيره : سَبَلُ الزَّرْعِ وَسُنْبُلُهُ واحد ، وقد سَنَبِلَ

الزَّرْعُ وَأَسْبَلُ (١٠٩) .

والمَسَارِبُ : المراعي .

(١٠٣) ديوان الأخطل : ٧٧ وفيه : « داني الجناة موضع الأثمار » .

(١٠٤) زيادة من ت .

(١٠٥) في ت : « ويرب والأباعرابل » ، وفي م : « ويرب ويلمع الأباعرابل » : وورد
 بد ذلك في الأصل باب عنوانه (باب حجارة المن) ، وهو مقحم هنا لا علاقة له بالنخل ،
 ولم يرد في ت وم .

(١٠٦) زيادة من ت وم .

(١٠٧) ديوان بشر : ١٤ ، صدره : « تحدر ماء البئر عن جرشية » .

(١٠٨) ديوان ليد : ١٢٢ ، صدره : « بكرت به جرشية مقطوعة » .

(١٠٩) في م : وقد سبل وسنبل وأسبل .